الوثائق الرسمية

الجمعية العامة
الدورة الثالثة والخمسون

الجلسة العامة ٦١
الأربعاء، ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨، الساعة ١٠/٠٠
نيويورك

الرئيس: السيد ديدييه أوبيرتي ..... (أوروغواي)

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٢٥.

البند ١٥٧ من جدول الأعمال

بيت لحم ٢٠٠٠

مشروع قرار (A/53/L.37)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الإسبانية): أعطي الكلمة لممثل السنغال، رئيس اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف، ليقدم مشروع القرار A/53/L.37.

السيد كا (السنغال) (ترجمة شفوية عن الفرنسية): في رسالة سامية، قال السيد المسيح "وسلام عليَّ يوم ولدت ويوم أموت ويوم أُبعث حيا" (القرآن الكريم، سورة مريم، الآية ٣٣).

ولذلك فمن الطبيعي، مع إشراق فجر الألفية الثالثة، أن نكرس عاما كاملا للاحتفال بميلاد رب السلام.

ومع اقتراب نهاية القرن العشرين، تنتظر شعوب العالم كله، بنافذ صبر متزايد، قدوم الألفية الجديدة، على أمل أن تأتي بعالم أفضل، عالم يسوده السلام والمصالحة والتفاهم بين جميع الشعوب في جميع أنحاء العالم. ويتخذ الاحتفال بالألفية القادمة أهمية خاصة لأنه يصادق أيضا الذكرى الألفين لميلاد السيد المسيح في بيت لحم، مما أضفى على مدينة بيت لحم الصغيرة، في فلسطين، أهمية ثقافية ودينية فريدة على مر التاريخ. وبذلك، فلهذا الحدث أهمية خالدة، لا بالنسبة للشعب الفلسطيني وللشرق الأوسط فحسب، بل بالنسبة لجميع المؤمنين في العالم وللمجتمع الدولي كله.

إن الاحتفال بمرور ألفي عام على ميلاد السيد المسيح في بيت لحم يتسم بطابع رمزي خاص، لأنه يأتي في وقت تشعر فيه شعوب المنطقة بأمل جديد، مع وجود أسباب جديدة للاعتقاد أن قضية فلسطين ستصل إلى نهاية سلمية تعزز السلام والاستقرار والرفاهية في المنطقة. وأملنا اليوم أن يكون هذا الاحتفال فاتحة عصر جديد من الحوار والمصالحة والانتعاش الاقتصادي للفلسطينيين والإسرائيليين وجميع شعوب الشرق الأوسط.

إن اسم بيت لحم يثير في النفوس مشاهد نادرة الجمال، تزيد من قدرها مناظر رائعة تأخذ الألباب وانسجام تام وتفاعل كامل بين الثقافتين الشرقية والغربية. ومع الأسف الشديد، فإن عقودا من الصراع قد

يتضمن هذا المحضر النص الأصلي للخطب الملقاة بالعربية والترجمات الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للخطب الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع واحد من تاريخ النشر إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room C-178. وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في وثيقة تصويب واحدة.

98-86450
9886450

غيرت الكنوز الثمينة في بيت لحم وأثرت بشكل سلبي على البنية الأساسية الاقتصادية والاجتماعية للمدينة والمناطق المجاورة. وهناك عدد كبير من المباني البديعة تحتاج إلى ترميم، في الوقت الحالي. ويلزم إصلاح الهياكل الأساسية للمدينة، وخصوصا أنه من المتوقع وصول أعداد هائلة من الحجاج من جميع أركان المعمورة.

واستجابة لنداء الرئيس ياسر عرفات، رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية، في المؤتمر الذي عقد لتأييد حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف، المعقود في بروكسل في شباط/فبراير ١٩٩٨، أوضحت لجنتنا أنها ستؤيد تأييدا تاما مشروع السلطة الوطنية الفلسطينية "بيت لحم ٢٠٠٠".

ويتضمن المشروع أحداث ثقافية تذكارية، ذات طابع عالمي، كما يتضمن ترميم البنية الأساسية للمدينة وتجديدها، وتحسين الخدمات الأساسية الاجتماعية والصحية والأمنية، والحفاظ على ما يتسم به التاريخ الفلسطيني من ثراء، وتوفير جميع الخدمات السياحية الضرورية.

وقد أوضح مؤتمر المشاركين في مشروع بيت لحم ٢٠٠٠، الذي عقد أيضا في بروكسل في آيار/مايو ١٩٩٨، والذي كان لي شرف حضوره مع الرئيس عرفات، ورئيس الجماعة الأوروبية والمدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، التأييد الدولي الواسع النطاق للمشروع من جانب الحكومات المانحة، والمنظمات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة، واللجنة الأوروبية، واليونسكو، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والبنك الدولي، وغير ذلك من المنظمات الحكومية الدولية، والقطاع الخاص، ووسائط الإعلام، والمنظمات غير الحكومية. ويعتبر مستوى المشاركة حتى الآن مشجعا للغاية. وفي الوقت ذاته، ينبغي إنجاز الشيء الكثير لضمان النجاح لهذه المبادرة الفلسطينية الجديرة بالثناء في الوقت الذي ما برح فيه الشعب الفلسطيني يواجه مصاعب خطيرة.

ولدى اللجنة اقتناع راسخ بأن إعادة تعمير المواقع التاريخية في هذه الأرض المقدسة هو بمثابة إشادة جديرة بأهمية بيت لحم التاريخية والدينية بمناسبة الاحتفال بالألفية، وخاصة بالنسبة للأجيال المقبلة الذين ستبقى بيت لحم في نظرهم رمزا خالدا للوئام الثقافي والروحي. وترى اللجنة أيضا أن هناك ضرورة لإجراء تحسينات حقيقية على أرض الواقع في المنطقة المحيطة ببيت لحم، وخاصة فيما يتعلق بضمان حرية التنقل وحرية وصول المؤمنين من جميع الأديان ومن جميع الجنسيات إلى الأماكن المقدسة في بيت لحم دون عائق.

وتبذل اللجنة كل ما في وسعها لتنوير وتعبئة الرأي العام في جميع المناطق دعما لهذا المشروع عن طريق عقد الاجتماعات وغير ذلك من الأنشطة بغية توفير المعلومات. وفي هذا السياق تنظم اللجنة، بدعم من الحكومة الإيطالية، في مطلع العام القادم في روما، مؤتمرا دوليا معنيا ببيت لحم ٢٠٠٠ يهدف إلى تعزيز تلك المبادرة وضمان أوسع مشاركة دولية ممكنة فيها. وسيكون المؤتمر مناسبة لجميع الأطراف المهتمة لكي تعمل على زيادة الحوار والتعاون من أجل تعزيز السلم والمصالحة ولتقييم التقدم الذي أحرز في المشروع وتقرير الاحتياجات، بهدف تعبئة دعم دولي إضافي.

ولن يحقق هذا الحدث النجاح إلا بالالتزام والمشاركة من جانب المجتمع الدولي بأسره. وتعتقد اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف أن الاحتفال بالألفية في بيت لحم يوفر مناسبة فريدة لجميع الشعوب أيا كانت معتقداتها وأجناسها وجنسياتها لكي تجتمع وتتأمل في الدروس المستفادة من الرسالات الفريدة المتمثلة في السلام والمصالحة والحب والآتية من مفترق الطرق التاريخي والعالمي.

وليس هناك وقت أفضل من ذلك لكي نؤكد مرة أخرى إيماننا بهذه الرسائل الخالدة. وليس هناك وقت أفضل بالنسبة لأعضاء الجنس البشري لكي يتصالحوا مع بعضهم، ويضمدوا الجراح الناجمة عن منازعات الماضي بحيث يمكننا في نهاية المطاف أن نؤكد مرة أخرى رغبتنا في إقامة حياة أفضل للجميع في فجر القرن الحادي والعشرين.

وسوف تبدأ أحداث الاحتفال بالألفية في بيت لحم في عيد الميلاد عام ١٩٩٩ وتستمر حتى عام ٢٠٠١ .

وبالنيابة عن اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف، يشرفني الآن أن أتقدم بمشروع القرار المعنون "بيت لحم ٢٠٠٠". وأود قبل كل شيء، أن أغتنم هذه الفرصة لكي أعلن أن الجزائر وغيانا والنيجر قد انضمت إلى مقدمي مشروع القرار.

وترحب الجمعية العامة في مشروع القرار بالحدث التاريخي العالمي المتمثل في الاحتفال في بيت لحم بمولد يسوع المسيح وبدء الألفية الثالثة وتؤيد تأييدا تاما المبادرة الفلسطينية بمشروع بيت لحم ٢٠٠٠، وتشجع المجتمع الدولي، ولا سيما هيئات الأمم المتحدة، على تقديم المساعدة لتحقيق الأهداف المتوخاة من المشروع. وقد طلب مرة أخرى إدراج بند معنون "بيت لحم ٢٠٠٠" في جدول الأعمال المؤقت للدورة الرابعة والخمسين للجمعية العامة، حتى يمكن توجيه هذا الاحتفال على النحو الواجب ودعمه على أساس روح السلام والمصالحة في الشرق الأوسط.

(تكلم بالانكليزية)

وأود بالنيابة عن مقدمي مشروع القرار أن أطرح التنقيح التالي في الفقرة الأولى من الديباجة. يستعاض عن عبارة "بيت لحم، في الأرض الفلسطينية" بعبارة "مدينة بيت لحم الفلسطينية". وبذلك يكون نص الفقرة بأكملها على النحو التالي:

"وإذ تشير إلى أن مدينة بيت لحم الفلسطينية، هي مسقط رأس يسوع المسيح، ولهذا فإنها تعد إحدى أهم البقاع التاريخية في العالم".

أود أن أعرب عن عميق تقدير اللجنة للحكومات وهيئات الأمم المتحدة والمنظمات المشتركة بين الحكومات والمنظمات غير الحكومية والتي ما برحت منذ البداية تعتنق فكرة "مشروع بيت لحم ٢٠٠٠" وذلك بمساهمتها وتأييدها لروح هذه المبادرة.

إن مشروع القرار يجسد آمالنا وتطلعاتنا المشتركة نحو عالم أفضل عند فجر الألفية الجديدة. وتعتقد هذه اللجنة أن اعتماد مشروع القرار بتوافق الآراء سوف يسهم في دعم وتعزيز العملية السلمية التي نعزها جميعا. ولذا فإني أحض جميع الدول الأعضاء على تأييد مشروع القرار باعتماده بتوافق الآراء.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية): قبل المضي أكثر من ذلك أود أن أحيط الأعضاء علما بأنني تلقيت رسالة مؤرخة ١٤ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨ من الممثل الدائم لأندورا، بصفته رئيسا لمجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى، يطلب فيها إلى الجمعية العامة أن تستمع في جلسة عامة إلى بيان يدلي به المراقب عن الكرسي الرسولي بشأن البند ١٥٧ من جدول الأعمال المعنون "بيت لحم ٢٠٠٠".

بالنظر إلى الأهمية التي نعلقها على المسألة قيد المناقشة يقترح أن تبت الجمعية العامة في ذلك الطلب. هل لي أن أعتبر أنه لا يوجد اعتراض على الاقتراح بشأن الاستماع إلى المراقب عن الكرسي الرسولي بشأن هذا البند من جدول الأعمال؟

تقرر ذلك.

السيد القدوة (فلسطين): السيد الرئيس، نيابة عن وفدي أخاطب جمعيتكم الموقرة حول بند جديد وهام في جدول أعمال الدورة الثالثة والخمسين، ألا وهو البند ١٥٧ المعنون "بيت لحم ٢٠٠٠".

وفقا للتقويم الميلادي فإن عام ١٩٩٩/٢٠٠٠ سيكون خاتمة للقرن العشرين والألفية الثانية وسيكون عام ٢٠٠٠/٢٠٠١ بداية الألفية الثالثة للحضارة الإنسانية. ولمدينة بيت لحم، فلسطين، أهمية تاريخية ذات مغزى في هذا المنعطف التاريخي.

بيت لحم هي أحد أهم المواقع التاريخية والدينية على ظهر البسيطة، وفي عام ٢٠٠٠ سوف يلتقي الماضي والمستقبل في هذه المدينة في إطار رؤية كونية توحي بالأمل والسلام لجميع شعوب العالم. في هذه المناسبة سوف يحتفل العالم بالذكرى الألفية الثانية لميلاد يسوع المسيح في مدينة بيت لحم ويبدأ الألفية الجديدة. ولهذه المناسبة أهمية بارزة ليس للشعب الفلسطيني ومنطقة الشرق الأوسط فحسب، بل أيضا لكافة المؤمنين من جميع الأديان في العالم وللمجتمع الدولي بأسره. وعلاوة على ذلك فإن لهذه المناسبة أبعادا عديدة تتمثل في البعد الديني والتاريخي والحضاري. إن إقامة احتفال مهيب لإحياء هذه المناسبة التاريخية لهو أمر ذو أهمية فائقة.

لقد أخذ الشعب الفلسطيني والسلطة الوطنية الفلسطينية على عاتقهما، وبسعادة بالغة، الأعباء الكبرى في التخطيط والتنظيم والاستعدادات للاحتفال بهذه الذكرى الكبرى في مدينة بيت لحم، وقد بدأ هذا بإطلاق مشروع بيت لحم ٢٠٠٠ في عام ١٩٩٧ والذي تضمن جدولا للاحتفالات بحيث تبدأ مع عيد الميلاد في عام ١٩٩٩ وتستمر خلال عام ٢٠٠٠ ثم تنتهي في عيد

الفصح لعام ٢٠٠١، وهناك تقديرات بأن ما يقارب من مليوني زائر سوف يغدون إلى مدينة بيت لحم للاحتفال بهذه المناسبة التاريخية مع انطلاق الألفية الثالثة. وعلى الرغم من ذلك فإنه ليس في مقدور الشعب الفلسطيني أن يحقق بمفرده كل ما هو مطلوب في إطار هذه المهمة الضخمة.

ومن سوء الطالع إن مدينة بيت لحم، شأنها في ذلك شأن سائر المدن الفلسطينية، قاست وعانت من جراء سنوات الاحتلال الطويلة المريرة، وقد تمكنت من الصمود رغم التدهور والأضرار التي لحقت ببنيتها التحتية ورغم توقف نموها الطبيعي وتقدمها كواحدة من مدن العالم. ولذا فإن الشعب الفلسطيني بحاجة إلى مساعدة المجتمع الدولي ومشاركته كي يتسنى له أن يواجه المتطلبات العديدة التي تقتضيها هذه المهمة الكبرى وبالشكل الذي يضمن لهذا الاحتفال التاريخي تحقيق الآمال المرجوة منه ويصنع الابتهاج لكافة شعوب العالم.

إن الجهود المكثفة وعمليات التخطيط والاستعدادات بعناية ودقة وكذلك توفير الموارد المالية الكافية هي شروط أساسية وهامة من أجل ضمان نجاح احتفالات بيت لحم ٢٠٠٠. وفي هذا الصدد فقد تم وضع ستة عناصر لهذا المشروع وتتضمن: الاحتفالات، البنية التحتية، الخدمات، التراث الثقافي، التنمية السياحية وتنمية القطاع الخاص. لقد بلغت تقديرات التكلفة الإجمالية لمشروع بيت لحم ٢٠٠٠، باستثناء أنشطة القطاع الخاص وتنميته، ٣٣٦ مليون دولار.

وفي هذا المضمار فقد شاركت عدة بلدان مانحة ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات الدينية وكذلك المؤسسات الدولية وبدأت تساهم بالفعل في مشروع بيت لحم ٢٠٠٠. ومن الخطوات الهامة التي تم اتخاذها في مجال زيادة مشاركة المجتمع الدولي في هذا المشروع، عقد مؤتمر الدول المشاركة في مشروع بيت لحم ٢٠٠٠ في مدينة بروكسل ببلجيكا خلال الفترة من ١١ - ١٢ أيار/ مايو ١٩٩٨ بالتعاون مع اللجنة الأوروبية وبرنامج الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) والبنك الدولي. ولقد أتاح هذا المؤتمر الفرصة للجهات المعنية باتخاذ القرارات من الحكومات والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص والمؤسسات المصرفية والدينية والثقافية ووسائل الإعلام لأن تشارك جميعها في سبيل تحقيق النجاح لمشروع بيت لحم ٢٠٠٠ وذلك عن طريق تقديم المساهمات المالية وتوفير الاستثمار والخبرة وتعزيز التوعية الدولية حول هذا المشروع.

لا بد لنا أن نعبر عن عميق شكرنا وتقديرنا لكافة الدول والمنظمات التي قدمت تبرعات سخية لهذا المشروع وتعاونت مع السلطة الوطنية الفلسطينية ولا تزال على أمل أن يكلل هذا المشروع بالنجاح. وعلى الرغم من ذلك فإننا نؤمن أن استمرار وزيادة مشاركة المجتمع الدولي في المجالات التالية ستكون لها فوائد بالغة وهي: التنظيم العام، التحضيرات، والإسهامات المالية والفنية والمشاركة الفعلية في الأنشطة والاحتفالات.

أما بالنسبة للأمم المتحدة على وجه الخصوص فإنه يحدونا الأمل في أن تقوم هذه المنظمة بدور واضح في توجيه اهتمام شعوب العالم إلى أهمية هذه المناسبة العالمية وأن تساعد في جعلها منطلقا للأمل والسلام والتعايش والرفاه للبشرية قاطبة.

بناء على ما تقدم فهناك مشروع قرار معنون "بيت لحم ٢٠٠٠" مطروح أمام الجمعية العامة. وقد تم صياغة مشروع القرار بالشكل الذي يحقق دعم كافة الدول الأعضاء وعليه فإن الأمل معقود على أن يتم اعتماده بتوافق الآراء.

وختاما، اسمحوا لي أن أعبر عن تقديرنا للجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف وبصفة خاصة لرئيسها المندوب الدائم للسنغال وأعضاء مكتبها لاتخاذهم المبادرة في هذه المسألة الهامة.

السيد سوشاريبا (النمسا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): يشرفني أن أتكلم بالنيابة عن الاتحاد الأوروبي. وبالإضافة إلى ذلك تؤيد هذا البيان بلدان أوروبا الوسطى والشرقية المنتسبة إلى الاتحاد الأوروبي - استونيا وبلغاريا وبولندا والجمهورية التشيكية ورومانيا وسلوفاكيا وسلوفينيا وليتوانيا وهنغاريا - والبلد المنتسب قبرص، وكذلك ليختنشتاين، البلد المنتمي إلى الرابطة الأوروبية للتجارة الحرة والعضو في المنطقة الاقتصادية الأوروبية.

حيث تقترب الذكرى الألفية الثانية لميلاد المسيح في بيت لحم من المقدر أن يزور المواقع الدينية والأثرية في المنطقة مليونا حاج وسائح. وهذا الفيض سوف يوفر

فرصة فريدة لتوليد الزخم في تطوير قطاع السياحة وفي المساعدة على حفز النمو الاقتصادي والتنمية اللازمين بشدة في المنطقة. وفي الوقت نفسه فإنه يشكل تحديا هاما تنبغي مواجهته بقدر كبير من الاحترافية وبوسائل محددة في مجال البنية التحتية والخدمات.

لذلك فإن الاتحاد الأوروبي يرحب ترحيبا حارا بالمشروع الرائد "بيت لحم ٢٠٠٠"، وهو مشروع أخذت زمام المبادرة فيه السلطة الفلسطينية وبلدية بيت لحم ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) بغية إعداد بيت لحم لبداية ألفية جديدة. وبفضل الجهود الدولية والإقليمية المتضافرة يتوخى المشروع ترميم المواقع التاريخية والأثرية والدينية ذات الأهمية. وفي الوقت نفسه فإن القطاع السياحي سوف يمر بتحسينات هامة لجعل بيت لحم وجهة سياحية رئيسية تتجاوز فترة الاحتفال الألفية ومدتها ١٥ شهرا. ويرحب الاتحاد الأوروبي بهذه المشاريع الإنمائية ويشجع عليها.

وفي هذا السياق يسر الاتحاد الأوروبي أن يلاحظ أن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي قد وسع من نطاق برنامجه الذي يستغرق عشر سنوات لتحسين البنية التحتية في منطقة بيت لحم لدعم هذا المشروع الرائد. فمنذ أوائل عام ١٩٩٧ما برح برنامج الأمم المتحدة الإنمائي يقدم المساعدة عن طريق تنفيذه طائفة واسعة من التحسينات في البنية التحتية وغير ذلك من التحسينات المادية المقترنة بمبادرات لتطوير القدرة داخل قطاع خدمة السياحة. ونلاحظ مع التقدير أن هذا العمل يُضطلع به بتنسيق وثيق، في جملة أمور، مع بلدية بيت لحم لكفالة دمج عمل البرنامج الإنمائي في الإطار الشامل للسلطة الفلسطينية ولكي يحظى بقبول السكان المحليين.

ونلاحظ مع التقدير أيضا أن البنك الدولي، من بين مانحين آخرين، يقدم مساهمة هامة في المشروع بغية تعزيز القاعدة الاقتصادية والثقافية وتعزيز التنمية المستدامة عن طريق الترويج للسياحة وتطوير المنتوج السياحي. ومن المتوخى أن يعزز الشروع في إصلاح مؤسسي وبناء القدرات الحفاظ على الأصول الثقافية في منطقة بيت لحم.

وفي ١١ و ١٢ أيار/ مايو ١٩٩٨ عقد مؤتمر بشأن بيت لحم ٢٠٠٠ في بروكسل بالتعاون مع اللجنة الأوروبية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونسكو والبنك الدولي. وقد كان الغرض الرئيسي من المؤتمر الذي قدمت فيه اللجنة الأوروبية الدعم السوقي، حفز الالتزامات لدى المساهمين الرسميين والخاصين ولدى المستثمرين المحتملين في القطاع الخاص. واختتم المؤتمر أعماله بقطع المانحين لسلسلة من التعهدات للتبرع للمشروع. وستجري في وقت مبكر من العام القادم في روما استضافة محفل دولي بشأن بيت لحم ٢٠٠٠ يعقد تحت إشراف الأمم المتحدة وبدعم من الحكومة الإيطالية من بين حكومات أخرى. وأن المحفل الذي سيستغرق يومين، حيث من المقرر أن يعقد في ١٨ و ١٩ شباط/فبراير ١٩٩٩ في مقر منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة، سوف يعزز الرؤية العالمية للسلم والمصالحة في عشية الألفية الجديدة. وسوف يعزز من الحوار بين شعوب الشرق الأوسط، وسيحشد المزيد من التأييد الدولي لمشروع بيت لحم ٢٠٠٠ من جانب مجتمع المانحين والمجتمع المدني. ويتطلع الاتحاد الأوروبي إلى المشاركة في هذا الحدث.

ويرى الاتحاد الأوروبي أنه ينبغي التركيز على مجموعة واضحة من الأولويات لمشروع بيت لحم ٢٠٠٠ وتطوير القطاع السياحي وتعزيزه بوصفه من الأمور الرئيسية في النمو الاقتصادي في المنطقة. لذلك يشجع الاتحاد الأوروبي بقوة، في سياق بيت لحم ٢٠٠٠، استمرار التنسيق والتعاون في المنطقة مع مجتمع المانحين الدوليين.

إن الاتحاد الأوروبي يقدم حاليا الدعم المالي لمشروع بيت لحم ٢٠٠٠ وللمشاريع المحددة مثل توسيع قدرة ومرافق مستشفى بيت جالا وتجديد سوق المدينة القديم. وتقدم اللجنة الأوروبية ما يناهز المليونين من وحدات النقد الأوروبية لترقية شبكة البنية التحتية.

إن أهمية فجر الألفية الجديدة بالنسبة للشعب الفلسطيني وغيره من شعوب المنطقة والمجتمع الدولي ككل تتجلى في الاحتفالات التي ستحظى بها الألفية الجديدة في أجزاء عديدة من العالم، بما في ذلك الأمم المتحدة، بحيث تبلغ ذروتها في احتفالات اليوبيل الذي ستجري في روما في ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠. وأن الأبعاد الدينية والتاريخية والثقافية الرئيسية للحدث سوف تقتضي الوصول غير المعاق إلى الأماكن المقدسة في بيت لحم للمؤمنين من جميع الأديان وللناس من جميع الجنسيات.

واسمحوا لي أن أغتنم هذه الفرصة لأعرب عن تقديرنا لممثل السنغال، السفير كا على ما يبذله من جهود للترويج لمشروع بيت لحم ٢٠٠٠.

وفي الختام يود الاتحاد الأوروبي اليوم أن يؤكد من جديد التزامه الراسخ بإيجاد تسوية عادلة وشاملة في الشرق الأوسط تقوم على اتفاقات مدريد وأوسلو. وأن الاتحاد الأوروبي إذ يسلم بأهمية الاقتصاد السليم في شيوع الاستقرار الاجتماعي والسياسي في أوساط الشعب الفلسطيني، سوف يستمر في تقديم قدر كبير من المساعدة الاقتصادية والفنية بغية المساهمة في مستقبل مزدهر في الألفية القادمة.

السيد صليبا (مالطة) (ترجمة شفوية عن الإنكليزية): يسعدني أيما سعادة أن أتكلم اليوم بشأن هذا البند الهام بصفتي ممثلا دائما لمالطة وفي الوقت نفسه بصفتي مقررا للجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف.

إن اقتراب الألفية الجديدة هو في الأساس احتفال بمولد يسوع المسيح في مدينة بيت لحم. وقد كانت الرسالة آنذاك "على الأرض السلام". وهذه الرسالة الهامة والأزلية ينبغي أن تشكل الموضوع الأساسي لجمعية الألفية المقترحة.

إن مشروع القرار المعروض علينا يتحدث عن دعم المجتمع الدولي لهذه المبادرة. وكثير منا يدرك المساهمات المالية الكبيرة التي قدمت أو تم التعهد بها لإنجاح هذه المناسبة. وستنظر حكومتي، كما فعلت في الماضي، في نوع المساعدة التي يمكن أن تقدمها وبذلك تسهم هي أيضا في هذا الاحتفال. إلا أننا نكرر الإعراب عن قناعتنا الراسخة بأنه لا يمكن أن يكون هناك احتفال بلا مصالحة أو سلام. وهذا الاحتفال الهام القادم بميلاد رسول السلام لن تكون له قيمة إن لم تحقق عملية السلام النتائج المرجوة منها. والاحتفال بمولد يسوع المسيح ينبغي أن يكون حافزا لزيادة تعزيز عملية السلام. ألن يكون محزنا لو أن أرض الميلاد ظلت في حالة حرب بعد مرور ٢٠٠٠ عام على ذلك الحدث التاريخي؟

إننا نأمل أن تسهم جهودنا الجماعية مساهمة كبيرة في تعزيز إحلال السلام العادل والدائم في المنطقة. وبالنظر إلى أهمية مشروع القرار هذا ومغزاه، يتطلع وفدي إلى اعتماده بتوافق الآراء.

السيد شمس الدين (ماليزيا) (ترجمة شفوية عن الإنكليزية): إن وفدي يؤيد تماما إدراج البند ١٥٧، المعنون "بيت لحم ٢٠٠٠"، في جدول أعمال الدورة الحالية للجمعية العامة. وهذه المناقشة التي تدور اليوم هامة وفي أوانها. ويود وفدي أن يغتنم هذه الفرصة ليشيد بمكتب اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف، تحت رئاسة السفير كا ممثل السنغال، على الجهد الذي بذله لاسترعاء انتباه الجمعية العامة إلى هذه القضية الهامة.

وفي رأي وفدي، يمثل "بيت لحم ٢٠٠٠" مشروعا نبيلا للسلام. والاحتفال المزمعة إقامته في الذكرى الألفين لميلاد النبي عيسى، والذي يوافق بداية الألفية الثالثة، يستحق دعما واسعا. إن بيت لحم من أكثر مواقع الأرض أهمية تاريخية ودينية، حيث يبجلها أتباع ديانات عظيمة. وبوصفها مكانا لميلاد النبي العظيم، لا يمكن لأي مكان آخر أن يحل محل بيت لحم كمركز لهذا الحدث التاريخي. ولا يوجد مكان أفضل من هذه المدينة الفلسطينية التي تشع كرمز للأمل والسلام لجميع شعوب العالم لتعلن مقدم ألفية جديدة بآمال أكبر في السلام والتسامح والعدالة لأجيال البشرية المقبلة.

إن وفدي يؤيد تماما مبادرة السلطة الوطنية الفلسطينية لتكريم تراث النبي عيسى عليه السلام بالاحتفال بميلاده في بيت لحم. ونحن نؤمن إيمانا راسخا بأن مشروع "بيت لحم ٢٠٠٠" ينبغي أن يكون مناسبة عظيمة، وأن يذكر المجتمع الدولي بنشر رسالة السلام والعدالة بين البشر التي أتى بها إلينا النبي عيسى عليه السلام ومن سبقه ولحقه من الأنبياء العظام، بمن فيهم النبي محمد (صلى اللّه عليه وسلم). إن هذه المناسبة التذكارية، التي ستمتد لفترة ١٦ شهرا بدءا بأعياد الميلاد لعام ١٩٩٩، ستركز على استدامة المدركات الدينية فضلا عن القيم الإنسانية العالمية العريضة. ونشيد بالرئيس ياسر عرفات لقيادته في تخطيط هذا الحدث والإعداد له.

إن جذور كل الثقافات والحضارات مترابطة بالفعل. وقد اتضح ذلك في الفنون وفي العلوم وفي الفلسفة؛ وإن كان هناك اليوم سوء فهم وعدم ثقة بين الثقافات والمعتقدات، فإن مشروع بيت لحم ٢٠٠٠ سيوفر الفرصة لكل المعنيين ليلتقوا معا في جهد دولي مشترك بين الثقافات لوضع الأمور في منظورها الصحيح. وهو مناسبة أيضا لبناء وتدعيم جسور الثقة والتفاهم المتبادل

والصداقة المفيدة لجميع الأطراف والتعاون بين من ينتمون إلى مختلف الأديان والثقافات والجنسيات، ليس فقط بين المعنيين مباشرة بالمشروع، ولكن أيضا بين المليوني شخص المتوقع لهم أن يزوروا بيت لحم للاحتفال بهذه المناسبة التاريخية. ونحن نؤمن بأن هذا المشروع سيكون أحد المساعي الملحوظة التي ستمكن المجتمع الدولي من أن يتحد في مواجهة التحديات المشتركة في الألفية القادمة.

إن مشروع بيت لحم ٢٠٠٠ سوف يؤكد الحاجة لاستعادة العدالة والكرامة لشعب فلسطين الذي يداوم على كفاحه الجاري من أجل السلام عبر الزمن رغم العقبات أمامه. ولذا نأمل أن يساعد المشروع في زيادة تحفيز المجتمع الدولي على السير قدما بقوة متجددة في تحقيق الآمال المشتركة بإحلال السلام في المنطقة. ومن واجب المجتمع الدولي أن يواصل وضع قضية فلسطين في منظورها الصحيح. إن العملية التي ترمي إلى إعمال حقوق الشعب الفلسطيني، لا سيما حق تقرير المصير والسيادة الوطنية والاستقلال، يجب أن تحترم تماما.

ويسعد وفدي أن يلاحظ أن الأعمال التحضيرية الأساسية اللازمة للمناسبة قد بدأت وقد قدم بالفعل حكومات ووكالات دولية متعددة الدعم في هذا الإطار. ونأمل أن تشترك جميع الجهات الفاعلة المعنية في الجهود الرامية إلى إنجاح المشروع. وماليزيا، من جانبها، ستقدم الدعم والمساعدة اللازمين.

إن وفدي انضم إلى المشاركين في رعاية مشروع القرار المقدم في إطار هذا البند من جدول الأعمال، كما يرد في الوثيقة A/53/L.37. ونأمل أن يحظى بالدعم الجماعي من الجمعية العامة. إن دعم المجتمع الدولي لهذه المبادرة سيمثل رسالة سلام عظيمة، ليس فقط لشعب فلسطين وغيره من الشعوب في المنطقة، بل للعالم عموما.

السيد فرهادي (أفغانستان) (ترجمة شفوية عن الفرنسية): إن الاحتفال بميلاد يسوع المسيح سيكون حدثا هاما ليس للمسيحيين فحسب، بل أيضا للبشرية جمعاء، بالنظر إلى رسالة السلام والمحبة التي ستعم جميع أرجاء العالم.

إن الدول الإسلامية، بما فيها أفغانستان، تحترم هذه المناسبة احتراما عميقا، وهي تحتفل بحدث يباركه الله الخالق. هذه هي تعاليم القرآن الكريم وعنوان سورته الـ ١٩ "مريم" - أي مريم والدة عيسى.

وإنني ممتن لرئيس اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف، السفير كا، ممثل السنغال، على اقتباسه من تلك السورة التي يقول فيها القرآن الكريم:

"وسَلام عَلَيْه يَوم ولِد ويَوم يَمُوت ويَوم يُبْعَث حَيًّا". (القرآن الكريم، السورة ١٩، الآية ١٥)

وفي سورة أخرى، يعرب المسلمون عن إيمانهم في هذه الطريقة:

"شَرع لَكُم مِن الدين مَا وصَّى بِه نُوحا والَّذي أوحَيْنَا إلَيْك ومَا وصَّيْنَا بِه إبْراهِيم ومُوسَى وعَيسَى أن أقِيمُوا الدين ولا تَتَفَرقُوا فِيه". (المرجع نفسه، السورة ٤٢، الآية ١٣)

ونحن، بوصفنا مسلمين، نعتقد أن عيسى يمثل معلما هاما مطلقا في هذه التكشفات الإلهية المتصلة ببعضها بعضا. فهو رسول الله الأحد، مثلما كان نوع وإبراهيم وموسى. وإن ميلاد عيسى بشكل معجزة وتعاليمه هما دلالتان على النعمة الإلهية. هذا ما يعلمنا إياه القرآن الكريم الذي أنزله الله على آخر رسله، في عدة مقاطع منه.

إن ما يزيد على بليون مسلم في جميع أنحاء العالم ينتمون إلى ملة إبراهيم، الأب الروحي لجميع المؤمنين. ويعتقد المسلمون أن تعالم المسيح، على غرار تعاليم نبي الإسلام، ترتكز على الرؤيا نفسها التي تكشفت لإبراهيم وموسى.

وعليه، ندعو جميع دول العالم - انطلاقا من التضامن الروحي مع الأتباع العديدين لخط إبراهيم الذين يشكلون جزءا كبيرا من الجنس البشري - أن يعتبروا بيت لحم ٢٠٠٠ مناسبة احتفالية تمثل مصدرا لآمال كبار. وهكذا من الواضح تماما أنه يجب أن تتاح للمواطنين من جميع الجنسيات حرية الوصول إلى جميع الأماكن المقدسة في بيت لحم.

ونحن نشيد بالسلطات الفلسطينية لقيامها بالمهمة الضخمة المتمثلة في التحضير لأحداث بيت لحم ٢٠٠٠.

إن مشروع القرار بصيغته المعدلة شفويا في الفقرة الأولى من ديباجته على لسان رئيس اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف ينبغي اعتماده بتوافق الآراء.

السيد رودريغز باريللا (كوبا) (ترجمة شفوية عن الإسبانية): فيما تستعد البشرية لبدء ألفية جديدة، فإن أية مبادرة يمكنها أن تسهم بطريقة أو بأخرى في تعزيز عملية السلام والمصالحة في الشرق الأوسط يجب أن تحظى بدعم ثابت. لذلك، يرى الوفد الكوبي أن ما من توقيت لإدراج بند جديد بعنوان "بيت لحم ٢٠٠٠" في جدول أعمال الدورة الثالثة والخمسين للجمعية العامة يمكن أن يكون أفضل من التوقيت الحالي.

إن قضية فلسطين تقف عند منعطف معقد جدا. فمعظم الأراضي الفلسطينية والأراضي العربية الأخرى المحتلة منذ عام ١٩٦٧، بما فيها القدس، لا تزال تحت الاحتلال. والأراضي الواقعة تحت السلطان القضائي للسلطة الفلسطينية لا تزال مجزأة. ولا يزال قرابة ٣,٥ مليون فلسطيني يعيشون في مخيمات للاجئين في ظل ظروف محفوفة بالمخاطر.

ويمكن أن يصبح مشروع بيت لحم ٢٠٠٠، عن طريق تعزيز الحوار بين جميع الأطراف، حافزا رئيسيا على الطريق المؤدية إلى إعادة الإعمار والتنمية والسلام في المنطقة. ولا شك أن مدينة بيت لحم هي أحد أهم المواقع تاريخيا وثقافيا ودينيا، على الأرض. لذلك السبب أكدنا في المذكرة التفسيرية الملحقة بالرسالة المرسلة إلى الأمين العام من مكتب اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف، على التوصية بإدراج هذا البند الجديد ١٥٧ في جدول الأعمال، وأهمية تسجيل عام ٢٠٠٠ في بيت لحم بوصفه حدثا رئيسيا، ليس بالنسبة لشعب فلسطين والمنطقة فحسب، بل وأيضا بالنسبة لجميع المؤمنين في العالم والمجتمع الدولي بصورة عامة. وإن مشروع بيت لحم ٢٠٠٠ ينطوي على إمكانيات يجب أن تستغل استغلالا كاملا، وعلى الأمم المتحدة أن تضطلع بدور حاسم في هذا الصدد.

وإذا أردنا أن يفضي الاحتفال ببيت لحم حقا إلى عملية قوامها التفكير والعمل سعيا إلى تحقيق مثال عالمي من الأمل والسلام لجميع شعوب العالم، لا بد أن تدعم الأمم المتحدة هذا الحدث دعما كاملا وغير مقيد. وثمة أجهزة وبرامج عدة تابعة للأمم المتحدة، فضلا عن منظمات حكومية دولية، أصبحت بالفعل مشاركة في الاستعدادات لتنفيذ المشروع عن طريق تقديم إسهامات مالية وتقنية. وهذه الجهود المبكرة جديرة بالثناء لكنها لا تستطيع لوحدها أن تتصدى للتحدي الماثل في بيت لحم ٢٠٠٠، ولا سيما أنه يتوقع أن يزور المدينة قرابة مليوني نسمة للاحتفال بهذه الأحداث التاريخية. ومؤتمر المشاركين في بيت لحم ٢٠٠٠ المعقود في بروكسل بتاريخ ١١ و ١٢ أيار/مايو الماضي، يمثل خطوة أولى هامة نحو تعبئة الدعم الدولي للمشروع بجوانبه المتعددة.

وكخطوة أخرى نحو تحقيق هذا الهدف، تؤيد كوبا تأييدا ثابتا عقد مؤتمر دولي بشأن بيت لحم ٢٠٠٠ في روما في شباط/فبراير المقبل. وبغية كفالة نجاح المؤتمر، يجب أن تسعى الأمم المتحدة، ولا سيما اللجنة المعنية بفلسطين، إلى تحقيق أكبر مشاركة دولية ممكنة فيه.

ويجب أيضا تعزيز الجهود الإقليمية الرامية إلى التحضير لمشروع بيت لحم ٢٠٠٠ وتنفيذه، مثلما تقترح السلطة الوطنية الفلسطينية. وثمة مثال جدير بالثناء وهو دعوة مجلس وزراء منظمة الوحدة الأفريقية، في جلسته المعقودة في حزيران/يونيه، دوله الأعضاء إلى تأييد المشروع.

وترى كوبا أن مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/53/L.37 الذي ننظر فيه اليوم، يمثل الحد الأدنى من الأساس لتحقيق توافق في الآراء بين الدول الأعضاء على مشروع بيت لحم ٢٠٠٠. وإن غياب أية صيغ مثيرة للجدل في النص يدل بوضوح على أن المشاركين في تقديمه مهتمون في السعي إلى الحفاظ على توافق الآراء، وعلى تمكين الجمعية العامة من أن تبعث برسالة فحواها الوحدة فيما يتعلق بهذه المبادرة الهامة.

وفي الختام، اسمحوا لي أن أحث جميع الوفود بقوة على تأييد مشروع القرار المتعلق ببيت لحم ٢٠٠٠ وعلى الانضمام إلى توافق الآراء بشأنه.

السيد زاكيوس (قبرص) (ترجمة شفوية عن الإنكليزية): لقد أيدت حكومة بلدي البيان الذي أدلى به ممثل النمسا بالنيابة عن الاتحاد الأوروبي. وقبرص بوصفها عضوا في اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف، رحبت بالمبادرة الرامية الى إدراج البند المعنون "بيت لحم ٢٠٠٠"، في جدول أعمال الجمعية العامة وتعرب عن تقديرها بصفة خاصة للسفير كا على ما بذله من جهود للترويج لهذا المشروع.

وترى حكومة بلدي في هذه المبادرة رسالة أمل وتفاؤل ضرورية اليوم أكثر من أي وقت مضى، في عالم يعصف به الصراع وعدم التسامح. ولذا، فإننا نؤيد تأييدا كاملا قرار السلطة الوطنية الفلسطينية الاحتفال بالذكرى السنوية الألفين لميلاد يسوع المسيح، ونطالب المجتمع الدولي بأن يقدم دعمه العملي القوي لكي يتكلل هذا المشروع بالنجاح الكبير.

وتأتي هذه المبادرة عند منعطف حاسم في تطور النزاع في الشرق الأوسط، ولهذا يحدونا الأمل بأنها ستعزز بصورة أكبر قوى المصالحة والتعاون في تلك المنطقة الحساسة جدا وسيترتب عليها أثر إيجابي بالنسبة لعملية السلام التي عقد المجتمع الدولي عليها العديد من الآمال. فعملية السلام ذات أهمية قصوى ليس فقط بالنسبة للفلسطينيين والإسرائيليين بل أيضا بالنسبة لمستقبل السلام في جميع أنحاء المنطقة.

وطيلة التاريخ كانت منطقة شرق المتوسط مهدا للحضارات والتعايش بين الأديان، وكانت طريقا هاما للتجارة وموقعا استراتيجيا بالغ الأهمية. وقبرص، بوصفها جزءا لا يتجزأ من هذه المنطقة، تعتقد أنه ينبغي ألا يُدخر أي جهد في السعي من أجل التوصل الى سلام شامل وعادل ودائم على أساس قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة. وعلينا أن نغتنم هذه الفرصة التي أتاحها التقدم الكبير الذي تحقق في أيلول/سبتمبر ١٩٩٣ بالتوقيع على إعلان المبادئ والاتفاقات اللاحقة بين الأطراف، لأنه وللمرة الأولى بعد سنوات من الصراع ترى شعوب المنطقة آفاقا حقيقية لرؤية الضوء في آخر النفق ويمكنها أن تبدأ حلمها ببناء مستقبل سلمي وأكثر ازدهارا لها ولأسرها. وفي هذا الصدد، رحبت حكومة قبرص بالاتفاقات التي تم التوصل إليها أخيرا في واي بلانتيشن وتعرب عن أملها بأن تنفذ الصفقة تنفيذا كاملا.

ونأمل بأن الاحتفال بذكرى بيت لحم ٢٠٠٠ سيحمل معه أيضا المنافع الاقتصادية الى الشعب الفلسطيني، هذا الشعب الذي بحاجة الى أن يرى النتائج العملية لعوائد السلام إذ أن ازدهاره الاقتصادي يُعَد ركيزة أساسية لإقامة سلام دائم.

ويحدونا خالص الأمل في أن تظهر الأمم المتحدة كلها دعمها الملموس لهذه المناسبة التاريخية، مما يؤكد على انخراط المجتمع الدولي في مشروع ذي أهمية عالمية. وأن الطابع المتعدد الأبعاد للمبادرة، التي تشتمل على إعداد احتفالات دينية وثقافية وفنية وتستهدف حشد مؤمني العالم عشية الألفية الجديدة، يجعل هذا الحدث لحظة يتجلى فيها التعايش السلمي، والتأمل والازدهار والأمل للبشرية جمعاء.

والواقع، أن الماضي والمستقبل سيلتقيان في سنة ٢٠٠٠ في بيت لحم في احتفال نأمل بأن يؤذن ببداية حقبة جديدة نستطيع فيها جميعا أن نعيش معا في ظل الاحترام المتبادل لثقافة ودين الآخر في مناخ من الشرعية الدولية.

وهذا الحدث، يشكل مصدر إلهام لنا في قبرص حيث نعيش أيضا ونحن نحلم بتحقيق رؤيا قيام قبرص حرة وموحدة ومنزوعة السلاح ومن دون أية قوات أجنبية، قبرص العضوة في الأسرة الأوروبية حيث يسود فيها الاحترام المتبادل بين الطائفتين، في بلد ديمقراطي متعدد الثقافات ويظلله التسامح.

السيد دولاميني (سوازيلند) (ترجمة شفوية عن الإنكليزية): يرحب وفد بلدي ترحيبا تاما بالمناقشة المتعلقة بالبند من جدول الأعمال المعنون "بيت لحم ٢٠٠٠". وإن إدراج مثل هذا البند في جدول الأعمال ينطوي على أهمية قصوى بالنسبة لعصرنا، بل وبالنسبة للبشرية. ولذا، اسمحو لي أن أهنئ أعضاء المكتب على هذا المشروع لما لديهم من بصيرة ثاقبة ونظرة روحية شاملة تجلتا في جهودهم من أجل تحويل "بيت لحم ٢٠٠٠" الى واقع ملموس.

وفي الوقت نفسه، سأكون مقصرا في الاضطلاع بمسؤولياتي إذا لم أتقدم بالتهاني الخاصة الى رئيس الجمعية العامة على اضطلاعه بمهام الرئاسة نيابة عن بلده في وقت ستناقش فيه هذه الهيئة،

أي الأمم المتحدة، ولأول مرة في تاريخها، بنـــدا من هذا القبيل.

تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد أورتيغا أوربنيا (نيكاراغوا).

وسيذكرنا مشروع "بيت لحم ٢٠٠٠" بالخلفية التاريخية للأحداث وتكوينها في ذلك الجزء من العالم. وكما نعرف جميعا، فقد ولد هنا طفل، وسُمي بيسوع واهتز العالم، كما اهتزت البشرية لولادة هذا الطفل، وهز مولده عروش ملوك الأرض، لأنهم كانوا يعيشون في قلق مـــن أن الطفـــل يســـوع قد جاء ليطيح بممالكهم. حتى الفلاسفة والعلماء عجـــزوا عـــن فهـــم ولادة هذا الطفل. وحدهم الناس الذين ألهمهم الله، تمكنوا من فهم ما سيؤدي إليه مولد يسوع.

غير أن البند ١٥٧ من جدول الأعمال يستهدف أيضا أن يأتي العالم كله الى مكان واحد. وليس هذا فقط من أجل تحقيق الجوانب السياحية المرتبطة بالمشروع. وإن المسيحيين أمثالي سيتأملون مليا ويفكرون في حب الله، هذا الحب الذي ألهمه الله للبشرية.

وفي بعض الأوساط والمناطق سمي هذا الطفل فيما بعد بالنبي، ولكن باسم وفد وحكومة بلدي اسمحوا لي أن أقول بأننا نسمي هذا الطفل مخلص البشرية. فما من طفل غيره في التاريخ جعل السماوات تهتز لموته. وما من طفل غيره في التاريخ ولد ومات ودفن ولكن عظامه لم تبق في قبره.

لذا فإن مشروع بيـــت لحـــم ٢٠٠٠ مرتبـــط بهذا الغموض. فبوسعنا الذهاب إلى قبور جميع الأنبياء الذين عرفناهـــم علـــى الإطـــلاق؛ وسنجد عظامهم فيها. ولكن بوسعكم الذهاب إلى قبر السيد المسيح الذي سنحتفل بعيد ميلاده خلال هذا المشروع، وعظامه غير موجودة في قبره. لا يزال هذا يمثل لغزا. واليوم لا يوجد عالم واحد - لا إفريقي ولا غربي - بوسعه أن يحل هذا اللغز أو يفسره. إنما فقط من يجلون الله والمصطبغين بروح من السماء هم الذين بوسعهم أن يفهموا فهما كاملا المعاني الإضافية لبيت لحم ٢٠٠٠.

إننا محظوظون في عالم اليوم إذ يمكننا أن نقرأ عن نهاية وقتنا. ويقال بوضوح إن العالم سوف يجتمع لتكريم السيد المسيح ويقر بفضله، نفس المسيح الذي أتكلم عنه اليوم.

من هم العلماء الذي سيعتبرونه نبيا؟ إني أعتبره، كما يملي علي إنجيلي، ليـــس فقـــط الطفـــل الذي هز العالم، ولكني أيضا أعتبره مخلص البشرية ومفتديهـــا. هذا هو التحدي الذي يواجهنا جميعا: ما هو رأينا في هذا المسيح؟ هل لا نزال نسميه نبيا؟ أو هل نعتبره الطفل الذي نشأ ومات في سن الثلاثين ومن ثم بعث حيا في اليوم الثالث؟

يمكننا أن نتأمل في جميع الأنبياء ونتساءل: كم من الأنبيـــاء مـــات وبُعث حيا؟ والجواب هو عيسى فقط (عليه السلام). أني الآن أتحدى العالم أن يتأمل بعمق وأناشد العالم بأن يناصر جميع الجهود المفضية إلى هذا المشروع الشهم الذي سيوحد العالم.

وما برحـــت أتذكر بشدة عندما حضر الحكماء من الشرق وتقدموا نحو بيت لحم. إنهم كانوا يحملون الهدايا التي قدموها للطفل عيسى (عليه السلام). فليتذكر العالم أيضا أن يحمل الهدايا ونحن نمضي إلى احتفال بيت لحم في العام ٢٠٠٠.

لقد قلت في وقت سابق إن ملوك هذا العالم كانوا قلقين - الملك هيرودس كان من بين هؤلاء الملوك - لدرجة أنهم على الطريق تدخلوا وحاولوا أن يجدوا السر. ولكن السر راوغهم لأن الله كانت عنده خطة خاصة مفادها أنه ينبغي للعالم أن يعرف عن السيد المسيح وأن السيد المسيح لا يمكن أن يموت كطفل رضيع.

وهكذا فإننا محظوظون إذ أنكم، يا أيها السيد الرئيس، قد ترأستم خلال التاريخ المناقشة بشأن هذا المشروع التاريخي المتعلق أيضا بحياتكم؛ ولن يكون بوسعكم تحت أي ظرف كان القول إنه لم تتح لكم الفرصة قط كي تعرفوا عن جميع الأحداث المرتبطة بالسيد المسيح. هذا هو يسوع المسيح الذي مات وبُعث حيا، وينبغي للعالم أن يجد فيه الحل - وينبغي للأمم المتحدة نفسها أن تجد فيه الحل لجميع المشاكل التي تستبد بالبشرية.

السيد كولبي (النرويج) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): إن بيت لحم من أكثـــر الأماكـــن تاريخية وأهمية دينية على الأرض. إن الاحتفال بذكرى مرور ألفـــي عـــام علـــى مولد يسوع المسيح وبداية الألفية الجديـــدة على جانب عظيم

من الأهمية، ليس للشعب الفلسطيني والمنطقة فحسب، بل أيضا لجميع المؤمنين في العالم وللمجتمع الدولي بأسره.

إن النرويج ترحب ترحيبا حارا بمشروع بيت لحم ٢٠٠٠ الذي أخذت زمام المبادرة فيه السلطة الفلسطينية وبلدية بيت لحم ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. إن المشروع برنامج طموح للاحتفال الثقافي والديني والتجديد الحضري والاقتصادي وللإنماء والترويج السياحي.

والنرويج ترحب أيضا بالدعوة إلى تقديم المساعدة الدولية القوية والمتزايدة للمشروع والانخراط فيه.

والنرويج تعتبر بيت لحم ٢٠٠٠ فرصة لتوسيع التزام الدول المانحة بجهود المصالحة وإحلال السلام في الشرق الأوسط. كذلك فإنه يمثل فرصة للتركيز على جهود إعادة الإعمار والتنمية للشعب الفلسطيني. ونعرب عن تقديرنا للبنك الدولي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي أيضا لتقديمهما مساهمات هامة لمشروع بيت لحم ٢٠٠٠ فيما يتعلق بأعمال الإصلاح في المدينة القديمة وفي البلديات المجاورة.

وفي مؤتمر المشاركين في مشروع بيت لحم ٢٠٠٠ الذي انعقد في بروكسل في شهر أيار/مايو تعهدت النرويج بتقديم ثلاثة ملايين دولار في عام ١٩٩٨ لمشروع بيت لحم ٢٠٠٠. بالإضافة إلى ذلك، فإننا على يقين من أننا سننظر في تقديم أموال إضافية. وسيوجه الدعم النرويجي نحو قطاع الطاقة وأعمال الإصلاح والترميم في المدينة القديمة وفي إصلاح الطرق.

السيد السندي (اليمن): سيدي الرئيس، يسرني في البداية أن أتوجه إليكم بالشكر على جهودكم وحكمتكم التي أدرتم بها أعمال هذه الدورة، وأرجو أن تحقق دورتنا أهدافها المرجوة.

إن إعطائكم الاهتمام للبند ١٥٧ المتعلق ببيت لحم ٢٠٠٠ الجارية مناقشته اليوم من قبل الجمعية العامة ما هو إلا دليل على الاهتمام الذي يوليه المجتمع الدولي لهذا المشروع باعتبار مدينة بيت لحم، في فلسطين، مسقط رأس يسوع المسيح عليه السلام.

إن وفد بلادي إذ ينضم إلى الدول المقدمة لمشروع القرار هذا يؤكد أيضا على أهمية دعم الاحتفالات التي ستبدأ مع الاحتفال بعيد الميلاد ١٩٩٩ وتنتهي في عيد الفصح ٢٠٠١. كما يطلب إلى الأمين العام بذل الجهود من أجل ضمان نجاحه.

إن وفد بلادي يرى أن احتفال العالم بهذه المناسبة يعتبر نقطة تحول وانتقال من مرحلة عاشت الظلم والتسلط والاحتلال إلى مرحلة التطلع للحرية والأمل والسلام.

إن نجاح هذا المشروع سيساعد على حرية وصول المؤمنين من جميع الأديان للمشاركة في احتفالات مدينة بيت لحم في فلسطين التي تعد أحد أهم المواقع التاريخية والدينية.

كما أن الاحتفالات بهذه المناسبة ستعمل على تحقيق تغيير على أرض الواقع ولا سيما فيما يتعلق بضمان حرية التنقل كرمز للأمل في تحقيق السلام بين جميع شعوب العالم.

إن وفد بلدي يتطلع إلى اعتماد مشروع القرار "بيت لحم ٢٠٠٠" بتوافق الآراء.

السيد عبد العزيز (مصر): سيدي الرئيس، بعد أقل من عامين سيحتفل مسيحيو العالم وتشاركهم جميع الشعوب المحبة للسلام بذكرى مرور ألفي عام على ميلاد السيد المسيح في مدينة بيت لحم الفلسطينية التاريخية.

الاحتفال بتلك المناسبة يتسم بأهمية تاريخية ودينية وثقافية ليس فقط للشعب الفلسطيني والمنطقة بل للعالم أجمع. فالاحتفالات التي سوف تشهدها مدينة بيت لحم سوف تجمع الشعوب والسلطات الدينية والأفراد والمؤسسات من جميع أنحاء العالم تحت راية واحدة هي راية التضامن والتسامح والتعايش والأمل، ولا شك أنها ستعكس روح السلام الذي جاء به السيد المسيح إلى العالم والذي نسعى جميعا إلى تحقيقه في منطقة الشرق الأوسط.

يعلم وفد بلادي أن السلطات الفلسطينية بذلت جهودا مكثفة في الإعداد لهذه المناسبة الاحتفالية الكبرى. ولا شك أن دعم منظمة الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة والدول الأعضاء لهذه الجهود سوف يكون له

أبلغ الأثر في إنجاح هذه الاحتفالات التي تتطلب - ضمن أمور أخرى - إصلاح وتحسين البنية الأساسية للمدينة، بما في ذلك المياه والكهرباء والمرافق الصحية، وتحسين الخدمات الأساسية، بما في ذلك الخدمات الاجتماعية والطبية وخدمات الشرطة والأمن والطوارئ، ووضع الخطط اللازمة لتوفير الخدمات السياحية لمليوني نسمة يتوقع أن يقوموا بزيارة بيت لحم للاحتفال بهذه المناسبة التاريخية.

وفي هذا الإطار، فإن مصر إذ تعرب عن تقديرها للمساعدات التي قدمها المجتمع الدولي حتى الآن لمشروع بيت لحم ٢٠٠٠، تأمل أن يستمر هذا الدعم وأن يشارك فيه القطاع الخاص على المستوى الدولي وأن يقوم الأمين العام بحشد التأييد اللازم للاحتفالات من أجهزة ووكالات منظومة الأمم المتحدة المعنية. كما نحث السلطات الإسرائيلية على إبداء المرونة اللازمة وخلق الظروف المواتية لتوصيل ذلك الدعم إلى المسؤولين عن الاحتفالات من خلال ضمان حرية التنقل والوصول إلى الأماكن المقدسة في بيت لحم. كما نعرب عن أملنا في أن يتحرك السلام في الطريق الصحيح لتحقيق السلام العادل والدائم والشامل بما يوفر للاحتفالات المنتظرة أجواء السلام المنشودة.

إن مشروع القرار المطروح أمامنا اليوم يعكس الاهتمام الذي يوليه المجتمع الدولي لهذه المناسبة الكريمة، كما أن الحرص الذي أبدته الأطراف المعنية على اعتماد هذا القرار بتوافق الآراء إنما يعكس رغبة جميع الأطراف في توفير المناخ الملائم لاحتفال مدينة بيت لحم بالذكرى الألفية الثانية للميلاد. ويؤيد وفد مصر بصفة خاصة إدراج بند على جدول أعمال الدورة الـ ٥٤ للجمعية العامة تحت عنوان "بيت لحم ٢٠٠٠" حتى يتسنى للجمعية العامة متابعة الإجراءات التي اتخذت في إطار التحضير للاحتفالات.

وأود في الختام أن أعرب عن اعتزاز وفد مصر بالانضمام إلى قائمة الدول المتبنية لمشروع القرار، وأن أؤكد على أن الحكومة المصرية والمؤسسات الدينية والثقافية في مصر سوف تعمل من جانبها على إنجاح احتفالات بيت لحم ٢٠٠٠ وستشارك فيها بما يعكس اهتمامنا بهذه المناسبة التاريخية وحرصنا على تأكيد أهميتها الدينية والثقافية للمنطقة وللعالم.

السيد غيين (بيرو) (ترجمة شفوية عن الاسبانية): يتشرف وفد بيرو بأن يتكلم بشأن مشروع القرار A/53/L.37 وأن يشارك في تقديمه، وهو مشروع قرار مقدم من ممثل السنغال.

إننا نشترك في هذه المناقشة بسبب الطابع الرمزي والروحي لهذا البند. ولا نعتقد أن الاسم "بيت لحم" يوحي بوجود مكان رئيسي في العالم يستبعد الطابع المقدس للأديان التي تؤمن بها شعوب أخرى كثيرة. إن هذه الإيماءة تتطلب الاحترام الشديد والمتبادل بين الأديان التي تؤمن بها جميع الشعوب لأن هذه المنظمة أسسها شعوبها، وشعوب عالم اليوم تعزز التوفيق والانسجام بين المعتقدات وتعزز التفاهم المتبادل بينها.

إن هذا الإجلال لهو إجلال للطبيعة المتواضعة للمكان وفقا للتاريخ والتقليد. إنه إجلال أيضا لهشاشة الذين لجأوا في ضعفهم إلى أعظم امبراطورية في تلك الحقبة التماسا للملاذ.

ولهذه الأسباب جميعها فإن بيرو سوف تؤكد دائما الأهمية الأساسية لحرية الوصول إلى الأماكن المقدسة. بيد أننا نعتقد أن أفضل تقدير لهذه المناسبة الاحتفالية سيتمثل بالتأكيد في سرعة إبرام اتفاقات من أجل إحلال السلام والمصالحة في تلك المنطقة.

الرئيس بالنيابة (ترجمة شفوية عن الاسبانية): وفقا للمقرر المتخذ في وقت سابق أعطي الكلمة للمراقب عن الكرسي الرسولي.

الأسقف مارتينو (الكرسي الرسولي) (ترجمة شفوية عن الإنكليزية): لقد طلب مكتب اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف، في مذكرته التفسيرية الأولى، إدراج هذا البند في جدول أعمال الدورة الثالثة والخمسين للجمعية العامة، مشيرا إلى أنه:

"تعتبر مدينة بيت لحم، بفلسطين، من أكثر المواقع اتساما بأهمية تاريخية ودينية في العالم. وفي عام ٢٠٠٠، سوف يلتقي الماضي والمستقبل في بيت لحم في إطار رؤية عالمية توحي بالأمل والسلام بالنسبة لجميع الشعوب. وفي هذه المناسبة، سوف يحتفل العالم بالذكرى الألفين لميلاد السيد المسيح

وبداية حقبة الألف سنة الجديدة". (A/53/141، المرفق)

ويرحب الكرسي الرسولي بهذه المبادرة النبيلة ويعرب عن خالص امتنانه لمقدميها.

والواقع أنه في هذه المرحلة المصيرية من التاريخ، تمثل بيت لحم نقطة التقاء الماضي والحاضر والمستقبل. وذلك لأن السيد المسيح، الذي ولد هناك، قد وضع الأساس لمدنية تقوم على الحب والسلام، حب يقتضي بذل النفس وسلام يقوم على علاقة كل فرد بشري مع الله ومع بقية البشر. ومن أجل هذا الحب وهذا السلام قد صلى أصحاب المزامير:

"الرحمة والحق تلاقيا؛ العدل والسلام تلاثما. الحق من الأرض نبت والعدل من السماء تطلع". (الكتاب المقدس، المزمور ٨٥: ١٠-١١)

وهو السلام الذي بشر به النبي أشعياء:

"فيضربون سيوفهم سككا وأسنتهم مناجل فلا ترفع أمة على أمة سيفا ولا يتعلمون الحرب من بعد". (نفس المرجع؛ أشعياء ٢:٤)

لقد كانت بيت لحم تحقيقا لتوقعات التاريخ، ولكن في ذات الوقت كانت أيضا بداية لعصر جديد في التاريخ.

وفي ضوء ذلك، تمثل بيت لحم أكثر من مجرد مدينة نائية ومختبئة في قفار يهودا. بل تصبح ذات رسالة عالمية للأسرة الإنسانية لكي تعيش في سلام ووئام. وبيت لحم ليست فقط مدينة ذات أماكن مقدسة، ولكنها أيضا مدينة لشعب يحاول أن يعيش حياته كأي شعب آخر. إنها مدينة لها أسواق ومدارس، ومتاجر وحدائق، وجامعات ومراع. مدينة يبني فيها الناس حياتهم، بآمال وأحلام ينبغي أن تجد الاحترام والرعاية، تماما مثلما يجب احترام أحلام وآمال كل فرد، في كل مدينة، وبلدة، وقرية، وقرية صغيرة أو ملتقى طرق في كل ركن من أركان الدنيا. وبعبارة أخرى، تمثل بيت لحم كل مدينة، وكل بلدة، وكل دار.

إن شعوبا وأسرا قد اتخذت من بيت لحم دارا لها منذ قرون، وتتطلع إلى البقاء في أرضها الوطنية، تراقب أحفادها ينمون ويزدهرون.

إنها مكان مألوف وعزيز لقلوبنا، وبسبب هذه الخصوصية تجتذب الحجيج من مختلف بقاع العالم.

ويأخذ وفدي الكلمة اليوم ليعرب عن تقديره واحتفائه بتاريخ ومستقبل هذه المدينة الصغيرة التي تمثل رمزا في غاية الأهمية للكثير جدا من الشعوب.

وقد بدأ الأمر كله في بيئة بسيطة ومتواضعة. إذ لم تكن بيت لحم حتى ذلك الوقت مدينة بارزة في التيار العام للتاريخ. ولم يكن الذين وجهت إليهم الدعوة للإضطلاع بأدوار البشر الحقيقيين في قصة المسيح من الأقوياء ولا الأغنياء. بل كانوا، على نحو ما، من المهمشين في المجتمع. فأمه أعلنت عن نفسها بأنها "خادمة متواضعة" وأبوه بالتبني كان نجارا. والمذود الذي أصبح في بيت لحم مكان ميلاد السيد المسيح، كان في آن واحد رمزا لرفض الإنسان لله وقبول الله للإنسان. ولم يكن علية القوم، بل الرعاة، هم أول المنتفعين من رسالة "السلام للشعوب المحبة للخير". والرجال الحكماء الذين أتوا من مكان بعيد، وكانوا مستعدين لأن يحنوا رؤوسهم ليجتازوا عتبة الإسطبل ليلقوا نظرة على الطفل "الملفوف في القماط"، كانوا هم الذين بوركوا بوجوده وامتلأوا بسلام الله. وأعلنت بيت لحم عن وسيلة جديدة لاتحاد البشرية مع الله، والأرض مع السماء، والسماء مع الأرض؛ وبدأ تاريخ الإنسان يكتب بلغة الحب.

لقد جاء المسيح ليكشف عن "إله غني بالرحمة" (نفس المرجع؛ إلى أهل أفسس ٢:٤) لعالم كانت فيه الرحمة فضيلة منسية، ولم تكن فيه الرأفة عملا يمارس. وكان المجتمع الذي قام في وسطه مقسما إلى مراتب ومستويات. المساكين والضعفاء ليست لحقوقهم ضمانات، والمضطهدون ليس لهم صوت، والسجناء محرومون من حريتهم. ولكي يحقق ما جاء في الرسالة النبوية، أعلن بيانه العام الأول:

"إن روح الرب علىَّ ولأجل ذلك مسحني وأرسلني لأبشر المساكين، وأشفي منكسري القلوب، وأنادي للمأسورين بالتخلية، وللعميان بالبصر، وأطلق المهشمين إلى الخلاص". (نفس المصدر؛ إنجيل لوقا ١٨:٤)

وكان ذلك في الأساس إعلانا إلهيا عن كرامة كل فرد بشري. ومنذ ذلك الحين ظلت تلك الرسالة التي كانت بيت لحم مهدا لها تلهم التاريخ البشري بلا انقطاع.

وكانت رسالة المسيح متطابقة مع شخصه مثلما كان شخصه متطابقا مع كل شخص بشري، وخاصة الضعفاء والمساكين. وكان من الممكن له أن يعتبر نفسه من المشردين واللاجئين، لأنه هو نفسه كان مشردا ولاجئا. فهو كعامل يدوي، قد شاطر العمال تعبهم وعرقهم. وإذ كان هو نفسه شخصا محكوما عليه ظلما بمعاناة لا تحتمل، فقد جدد التزامه بالوقوف إلى جانب كل فرد بشري مرغم على تحمل الظلم والإضطهاد. وببذله لحياته من أجل الآخرين، أصبح مصدرا للقوة والخلاص. وللذين يؤمنون به، أصبحت قيامته منبعا لا ينتهي لكمال الحياة، وحضوره الأبدي مصدرا للفرح الدائم. ولهذا السبب، استلهمت الآداب والفنون في القرون اللاحقة شخصيته ورسالته واحتفلت بهما. لقد حول يسوع الناصري التاريخ البشري وأعطاه معنى جديدا لأنه أعاد تعريف الإنسان وأعاد له كرامته.

ولا يزال المسيح حتى اليوم يمثل قوة دفع جذابة وتذكرة لا تنقطع، يحدث التغيير البناء في قلوب الأفراد والأسرة البشرية جمعاء ويحث على ذلك. وهو يدعو إلى تجديد الإيمان بكرامة كل فرد بشري على نحو غير قابل للتصرف. ويمثل مرور ألفي سنة على ميلاده في بيت لحم مناسبة طيبة لاستعادة الثقة في قيام عائلة بشرية متحدة في المودة والتضامن، وخالية من أي جشع للسلطة والإخضاع. إذ يتعرض المجتمع لخطر دائم من فعل الإنسان، وهو خطر قد يدمر الجنس البشري.

إن المرء يعاني من أغلال الاستهلاكية والإباحية، التي هي من صنعه ويقلد تقليدا أعمى ثقافة الموت والدمار. كل شيء في الوجود، كما يبدو، يعاد تقييمه وتحديده، بينما الإنسان، الذي يحتل المرتبة العليا من بين المخلوقات كلها تتدهور قيمته ويهان بطريقة مغالى فيها. وحقيقة الله بشأن الإنسان يمكن أن تحررنا من الغرور وعبودية النفس. والحب، دون قيود أو حدود، ينبغي أن يدفعنا الى بناء مجتمع جديد. وفي عملية الوعي الذاتي والتجديد هذه، فإن رسالة بيت لحم، بعد ألفي عام وبالرغم من حالات الفشل المرير وأوجه القصور، حتى من جانب أتباع المسيح أنفسهم، لا تزال هامة بشكل حاسم وملحة على مستوى عالمي.

إن الأكاذيب والمظاهر الكاذبة، النفاق وادعاء الصلاح، جنون العظمة والدسائس تؤدي جميعا إلى النزاع والعنف وتتعارض مع تعاليم المسيح في بيت لحم. إن قدوته دعوة إلى التواضع ونكران الذات، الطيبة والكرم، التسامح والقبول. ولذلك فإن تاريخ النزاعات والحروب، الكراهية والقمع، وسياسات القوة والسيطرة يمكن أن يفسح الطريق لألفية جديدة تمثل الوئام والحب، الأخوة والتضامن.

إننا إذ نقف على عتبة الألفية الثالثة، تلهمنا بيت لحم بأمل جديد. ويمكننا أن نقرأ فيها رسالة عالمية موجهة إلى سكانها وإلى جميع شعوب الأرض، مطالبة إياهم بإلزام أنفسهم بالحفاظ على نعم السلام الغالية واقتسامها.

إن السلام سيصبح حقيقة إذا دخلنا الألفية الجديدة ونحن بشر بنوايا حسنة. وجروح الماضي يمكن أن تلتئم إذا ما فهم الحب وعاشه الناس كله. ومصير الإنسانية سيكون أزهى وأكثر تبشيرا بالخير عندما يصبح التضامن مبدأ يقبله الجميع. وفوق هذا كله، فإن الألفية الجديدة يمكن أن تتميز باحترامها للحياة ولكرامة الإنسان.

ووفد الكرسي الرسولي ينتهز هذه المناسبة ليجدد للعالم كله رسالة بيت لحم. فلتكن بيت لحم شاهدا حيا على رسالة السلام التي جاء بها المسيح عند مولده. هذه الرسالة، التي تعلن الشجاعة للعفو، والقوة للحب والأمل للحياة، تمتد بطريقة خاصة الى شعب بيت لحم وإلى شعوب المنطقة كلها.

الرئيس بالنيابة (ترجمة شفوية عن الاسبانية): استمعنا الى آخر المتكلمين في المناقشة بشأن هذا البند. وبناء على طلب مقدمي مشروع القرار، أود الآن أن أستشير الجمعية بشأن النظر فورا في مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/53/L.37 بصيغته المنقحة شفويا. وفي هذا الصدد، لما كانت الوثيقة A/53/L.37 لم توزع إلا صباح اليوم، فإنه من الضروري أن نتغاضى عن حكم المادة ٧٨ ذي الصلة من النظام الداخلي التي تنص على ما يلي:

"ولا يجوز، كقاعدة عامة، مناقشة أي اقتراح أو طرحه للتصويت في أية جلسة من جلسات الجمعية العامة ما لم تكن قد عممت نسخ منه على جميع الوفود في موعد لا يتأخر عن اليوم السابق ليوم انعقاد تلك الجلسة".

وما لم أسمع اعتراضا، سأعتبر أن الجمعية توافق على التغاضي عن حكم المادة ٧٨ ذي الصلة.

تقرر ذلك.

الرئيس بالنيابة (ترجمة شفوية عن الاسبانية): تبت الجمعية الآن في مشروع القرار A/53/L.37، بصيغته المنقحة شفويا.

قبل البت في مشروع القرار، يسرني أن أعلن أنه منذ عرضه انضمت الى قائمة مقدميه الدول الآتية: الاتحاد الروسي، الأرجنتين، اسبانيا، أيرلندا، إيطاليا، البحرين، البرتغال، بنن، بيرو، بيلاروس، السلفادور، فانواتو، فرنسا، كوستاريكا واليونان.

هل لي أن أعتبر أن الجمعية تقرر اعتماد مشروع القرار A/53/L.37، بصيغته المنقحة شفويا؟

اعتمد مشروع القرار A/53/L.37، بصيغته المنقحة شفويا.

عاد الرئيس الى مقعد الرئاسة.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية): قبل أن أعطي الكلمة للمتكلمين الراغبين في تعليل تصويتهم بعد التصويت أود أن أذكّر الوفود بأن تعليلات التصويت محددة بعشر دقائق وينبغي أن تدلي بها الوفود من مقاعدها.

السيد غولد (إسرائيل) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): تنتهز اسرائيل فرصة استضافة التجمع التاريخي للحجاج المسيحيين، احتفالا بمرور ألفي عام على مولد المسيح في الأرض القديمة التي كانت معروفة في ذلك الوقت باسم يهودا. والحكومة الإسرائيلية، من خلال الهيئة المؤسسة حديثا (هيئة ٢٠٠٠) قضت السنوات القليلة الماضية في إرساء الأساس بشغف لهذا الحدث. ولقد استثمرت حوالي بليون من الدولارات، وبدأت مجموعة من المشاريع وخطط الرحلات، والسفر والفنادق بهدف واحد ألا وهو: جعل هذا الحدث هاما ومكافئا بقدر الإمكان للحجاج المسيحيين.

وهذا يجيء في تقليد يبعث على الفخر لتعزيز الحرية الدينية في إسرائيل. إن الشعب اليهودي كمجموعة اضطهدت طوال قرون بسبب تعبيرنا عن مشاعرنا الدينية وأنكر عليها حق الوصول الى أعز أماكننا المقدسة بواسطة امبراطوريات متعاقبة احتلت أرضنا، يشعر بقوة بضرورة حماية الحقوق الدينية لجميع الشعوب. ومنذ إنشاء دولة إسرائيل، مكنا كل المجموعات من التمتع، دون حدود، بمنافع الأماكن المقدسة الواقعة تحت سلطتنا القضائية، جاعلين تلك المواقع أكثر حرية والوصول إليها أيسر مما كانت عليه في ألفي عام. وظل هذا المبدأ مطبقا بعد ١٩٦٧ أيضا. والمجتمع المسيحي، على سبيل المثال، لا يزال يتمتع بحقوق غير محدودة في النشاط الديني، والأداء والإشراف في الأماكن المقدسة في القدس والناصرة، وفي غيرها في أنحاء البلاد.

وبيت لحم ٢٠٠٠ ليس استثناء. فقد باشرنا بتنفيذ خطط ترمي، في جملة أمور، إلى تحسين النقل والإقامة بغية تعزيز تجربة "بيت لحم ٢٠٠٠". وإسرائيل على استعداد تام للتعاون في هذا المسعى مع المجتمعين المحليين المسيحي والعربي. واقترحنا بصورة خاصة اتخاذ تدابير مشتركة مع السلطة الفلسطينية، وقدمنا مئات آلاف الدولارات لتحسين الحالة في منطقة بيت لحم. ونحن الآن بانتظار موافقتها على التعاون معنا.

لذلك، نجد من المؤسف للغاية أن تصطبغ هذه المناسبة الملهمة عالميا بصبغة سياسية تقدم مصالح جانب على حساب الجانب الآخر وعلى حساب عملية السلام ككل. وكان بوسع هذا القرار، لولا وجود بعض العبارت المؤسفة وبعض المصطلحات المؤسفة فيه، أن يكون انعكاسا للأهمية العالمية للحدث، وأن يلقى دعما تاما. فبدلا من ذلك، تم التلاعب على نحو ساخر بمناسبة دينية بحتة بغية تعزيز مصلحة سياسية ضيقة.

ونأسف أيضا أن هذا التسييس المثير للخلاف كان جزءا من مبادرة تقدمت بها بعثة المراقبة عن فلسطين. وعلى الرغم أنه من الواضح للجميع أن التعاون الإسرائيلي الفلسطيني على الأرض ضروري لنجاح المشروع، فإن التعاون في صياغة هذا القرار لم يكن حتى موضع بحث. وهذا يدعو إلى الأسف لسببين. الأول أن اتفاقي أوسلو وواي يقتضيان بصورة محددة بحث مسائل المركز الدائم في مفاوضات ثنائية بين الطرفين. وثانيا، أن هذه المبادرة تتعارض تعارضا مباشرا مع الالتزام الذي قطعته منظمة التحرير الفلسطينية على نفسها في واي بالامتناع عن اتخاذ خطوات تغير مركز الضفة الغربية وقطاع غزة. والواضح أن الخلاف على المصطلحات والتعابير المستعملة في هذا القرار هو جزء من جهد يبذل للتقدم من طرف واحد ببديل عن التسوية التفاوضية للصراع الإسرائيلي - الفلسطيني.

ويحدونا الأمل في أن تطغى روح التعاون بين الشعوب والديانات، وهو ما يظهر في خططنا المشتركة لعام ٢٠٠٠، على المصالح الضيقة المطروحة هنا. لهذا السبب انضمت اسرائيل إلى توافق الآراء. فالشعوب غالبا ما تجرب بقدرتها على تخطي مصالحها الخاصة خدمة للصالح العالمي. والمؤسف أن تجربة هذا القرار تثبت حصول عكس ذلك تماما.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية): استمعنا إلى المتكلم الوحيد تعليلا للتصويت.

السيد القدوة (فلسطين): سيدي الرئيس، غني عن القول إن البيان الأخير الذي استمعنا إليه جاء في اتجاه مغاير ومعاكس لكل الاتجاه العام الذي ساد خلال اجتماعنا اليوم . نحن نعتقد، بالرغم من هذا، أن الخيار الأفضل هو عدم إفساد التوافق العام والقيم الذي ساد خلال هذا الاجتماع والذي أدى إلى اعتماد القرار الهام "بيت لحم ٢٠٠٠" بهذا الشكل، أي بتوافق الآراء. بناء عليه، فلن نرد على الكثير من المغالطات التي وردت في ذلك الخطاب.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية): هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في اختتام نظرها في البند ١٥٧ من جدول الأعمال؟

تقرر ذلك.

البند ٤٤ من جدول الأعمال

الحالة في أمريكا الوسطى: إجراءات إقامة سلم وطيد ودائم والتقدم المحرز في تشكيل منطقة سلم وحرية وديمقراطية وتنمية

تقارير الأمين العام (A/53/288 و A/53/315 و A/53/421 و Corr.1)

مشروعا القرارين (A/53/L.20 و A/53/L.22/Rev.2)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية): أعطي الكلمة لممثل المكسيك كي يقوم بعرض مشروع القرار A/53/L.20.

السيد ألبين (المكسيك) (ترجمة شفوية عن الاسبانية): يشرف وفد المكسيك أن يقوم بعرض مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/53/L.20. فبالإضافة إلى البلدان المذكورة التي تشكل مجموعة أصدقاء عملية السلام في غواتيمالا، فإن مشروع القرار يقدمه الاتحاد الروسي وألمانيا وأيرلندا وإيطاليا والبرتغال وبلجيكا والدانمرك والسويد وفرنسا وفنلندا ولكسمبرغ والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية والنمسا وهولندا واليابان واليونان.

إن ديباجة مشروع القرار تشير إلى القرار الذي اتخذته الجمعية العامة العام الماضي وإلى مختلف التقارير التي قدمها الأمين العام. وهي تشير إلى التقدم المحرز وإلى الجهود التي يبذلها الطرفان وقطاعات مجتمع غواتيمالا دعما لاتفاقات السلام، وتؤكد على الدور الذي تضطلع به بعثة الأمم المتحدة للتحقق في غواتيمالا في دعم عملية السلام. وهي تعترف بالدعم المقدم من المجتمع الدولي وتشير إلى طلب الطرفين فيما يتعلق بمدة ولاية البعثة.

ويرحب منطوق مشروع القرار بعدما يحيط علما بالتقارير المقدمة إلى الجمعية العامة بالتقدم المحرز في تنفيذ اتفاقات السلام، وبخاصة الإصلاحات الدستورية التي اعتمدت مؤخرا، ويؤكد على ضرورة ضمان تمتعها بقبول واسع النطاق في الاستفتاء المقبل.

ويدرك المقدمون المشاكل التي قد تظهر لدى تنظيم عملية التصويت وذلك بسبب الأضرار التي سببها الإعصار ميتش. ومع ذلك، فنحن على ثقة بأن السلطات والمجتمع بأسره سيتخذان التدابير الضرورية لإنجاز تلك العملية في أسرع وقت ممكن كي لا يتأثر الجدول الزمني الموضوع للتحقق.

ومشروع القرار يؤكد أيضا على أهمية مواصلة التقيد بالالتزامات المنصوص عليها في اتفاقات السلام، وبخاصة فيما يتعلق بالمسائل التي تقرر أن تكون لها الأولوية، ويطلب إلى الطرفين أن ينفذا تنفيذا كاملا الالتزامات التي التزما بها في الاتفاق الشامل بشأن حقوق الإنسان والالتزامات الواردة في اتفاقات السلم الأخرى، ولا سيما تلك التي تتضمنها المرحلة الثالثة من الجدول الزمني لتنفيذ اتفاقات السلام والوفاء بها والتحقق منها ومواصلة الالتزام بأهداف تلك الاتفاقات وخاصة خلال فترة الانتخابات التي ستجرى في ١٩٩٩. ويأمل مقدمو مشروع القرار أن تلتزم جميع القوى السياسية المشاركة في عملية الانتخابات بالالتزامات الناشئة عن اتفاقات السلام.

ويؤكد مشروع القرار على أهمية قيام المجتمع الدولي بمواصلة دعم العملية السلمية وبخاصة عن طريق التبرعات للصندوق الاستئماني لعملية السلام في غواتيمالا الذي أنشأه الأمين العام. وتكتسي هذه المناشدة أهمية حاسمة على نحو خاص في سياق الأثر المأساوي لإعصار ميتش. ويناشد مقدمو مشروع القرار الدول الأعضاء وجميع المنظمات والمؤسسات الدولية أن تكون سخية في تبرعاتها.

وأخيرا، يقترح مشروع القرار أن تقرر الجمعية العامة تجديد ولاية البعثة من ١ كانون الثاني/يناير إلى ٣١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩ ويطلب إلى الأمين العام أن يقدم إلى الجمعية العامة تقريرا مستكملا مشفوعا بتوصياته بشأن البعثة بعد ٣١ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٩ وأن يبقي الجمعية العامة على علم تام بتنفيذ القرار.

ويبدو أن المواجهة والشك هما السمة المميزة للحالة الدولية في هذا الوقت. وعلى نحو مغاير فإن عملية السلام في غواتيمالا تتقدم تقدما حسنا. مما يدل على شجاعة شعب تواق إلى السلم والمصالحة والتنمية ومصمم على تحقيقها. إن مقدمي مشروع القرار يثقون بأن الجمعية العامة تقدر أهمية هذه الجهود وحجمها وأنها ستعتمد في وقت مبكر وبتوافق الآراء مشروع القرار الذي تشرفت بعرضه.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الإسبانية): أعطي الكلمة لممثل غواتيمالا ليعرض مشروع القرار A/53/L.22/Rev.2.

السيد روزنتال (غواتيمالا) (ترجمة شفوية عن الإسبانية): يسرني أن أعرض مشروع القرار A/53/L.22/Rev.2 المقدم في إطار البند ٤٤ من جدول الأعمال وذلك بالنيابة عن الدول التي شاركت في تقديمه وهي باراغواي والبرازيل وجامايكا وكندا وهايتي واليابان.

واسمحوا لي أولا أن أبدي ملاحظة شخصية. أود أن أذكر أن هذا البيان أول بيان أدلي به أمام الجمعية العامة منذ أن اضطلعت بواجباتي بوصفي ممثلا دائما لبلدي منذ أسبوعين فقط. ومن ثم فإن هذا الحدث له معنى خاص بالنسبة لي.

هذه لحظة تختلط فيها المشاعر. فمن ناحية، لا يمكن أن نتكلم اليوم عن أمريكا الوسطى دون أن نفكر في الكارثة الطبيعية التي حلت بالمنطقة في نهاية تشرين الأول/أكتوبر. ولا يزال اهتمامنا مكرسا لمهام الإغاثة والمساعدة الطارئة والانعاش والتعمير لحالة لا يمكن أن توصف إلا بأنها من أشد الحالات أسى من حيث الخسائر البشرية والمادية وخاصة في حالة هندوراس ونيكاراغوا. والواقع أن التقدم المحرز في العقود السابقة فيما يتعلق بالتنمية يعاني الآن من انتكاسة أو ربما من المحو نتيجة للتدمير الذي أصاب القدرة الإنتاجية والبنيات المادية لبلدان المنطقة.

ومن ناحية أخرى نحن أمام حقيقة تنطوي على التناقض ولكن لا يمكن إنكارها، وهي أن تطور أمريكا الوسطى في السنوات الـ ١٥ منذ ظهور هذا الموضوع لأول مرة على جدول أعمال الجمعية العامة يمكن أن يوصف بأنه قصة نجاح رائعة قصة نجاح لشعب أمريكا الوسطى لأنه كان إلى حد كبير من فعله، وقصة نجاح للتعاون الدولي ولمنظمتنا الأمم المتحدة.

لذلك اسمحوا لي أن أؤكد على هذا الجانب الإيجابي الذي يعتمه الآن حدث عارض سوف نتغلب عليه بمرور الوقت. ولعل أفضل تشابه هنا هو المقارنة بين صورتين: إحداهما صورة أمريكا الوسطى في ١٩٨٣ والأخرى صورتها في ١٩٩٨.

في الصورة الأولى دارت صراعات مدنية خطيرة في ثلاثة بلدان، عوقت السلم في المنطقة كلها. وباستثناء كوستاريكا كانت النظم الشمولية المقرونة بثقافة التعصب والإفلات من العقاب تسود في المنطقة. وكانت حقوق الإنسان الأكثر جوهرية تنتهك باستمرار. وكانت الاقتصادات تمر بأسوأ أزمة مالية منذ الثلاثينات مما انعكس في الانخفاض الشديد في الدخل الحقيقي لمعظم السكان. وأن المستوى العالي من التكافل الاقتصادي الذي تحقق بعد جهاد شاق في عقود ماضية تحت رعاية السوق المشتركة لأمريكا الوسطى أفسح السبيل بسرعة للتفكك.

وفي الصورة الثانية أمكن التغلب على الصراعات المسلحة. فقد نفذت إلى حد كبير اتفاقات السلام الرسمية التي وقعت في السلفادور، بينما في حالة غواتيمالا لا تزال هذه الاتفاقات في مسارها بشكل عام. والأكثر أهمية هي حقيقة أن شعوب نيكاراغوا والسلفادور وغواتيمالا على نحو حسن في طريق المصالحة. وفي المنطقة كلها نرى ليس التوطيد لأنظمة

سياسية قائمة على التعددية والمشاركة فحسب ولكن أيضا ثقافة ديمقراطية حقا يتأصل فيها بالتدريج احترام حقوق الإنسان. وبدأت الاقتصادات تدخل في طريق الانتعاش منذ بداية هذا العقد بمعدلات نمو قد لا تكون مرضية حتى الآن، ولا تزال بها ثغرات خطيرة تؤثر على معظم قطاعات السكان، ومع ذلك هناك في نهاية المطاف انتعاش. وفي هذا الصدد فإن التجارة فيما بين الأقاليم تزايدت على نحو ملحوظ وحظيت عملية التكامل في أمريكا الوسطى بزخم جديد ينبع من القرارات التي تتخذ على أعلى المستويات السياسية.

إن المقارنة بين الصورتين لا يمكن أن تكون أكثر وضوحا. وعلى الرغم من المشاكل التي لا تزال بلدان المنطقة تواجهها - وهي كثيرة - فإن الأرضية التي تشملها الفترة منذ ١٩٨٣ تضع هذه البلدان في حالة أفضل بكثير.

ومن المؤكد أن هذه الإنجازات قد حجبتها الكارثة الأخيرة، ولكن مع هذا يمكن القول إن أمريكا الوسطى اليوم في وضع لمواجهة تحديات إعادة التأهيل والتعمير أفضل مما كانت عليه منذ عقد تقريبا.

ولئن كانت الإنجازات التي أشرت إليها قد تيسرت بلا شك بفضل التغييرات الديمقراطية في المناخ الدولي وبصفة خاصة انتهاء الصراع بين الشرق والغرب الذي تسبب في آلام كثيرة في أمريكا الوسطى - فمن الحق أن نؤكد على أن أهل أمريكا الوسطى أنفسهم هم الذين قدموا أساسا ريادتهم في عملية التهدئة والديمقراطية والتنمية. وأنا أقصد هنا الحكومات والمجتمعات المدنية. وفي هذا الصدد ليس من قبيل الصدفة أن يمنح اثنان بارزان من أمريكا الوسطى، هما السيد أوسكار أرياس سانشيز والسيدة ريغوبرتا منشو توم جائزة نوبل للسلام في فترة قصيرة مدتها خمس سنوات. ومن هنا فبعد عقد واحد نكون قد تجاوزنا أساسا الطريق المحدد في آب/أغسطس ١٩٨٧ في اتفاق اسكيبولاس الثاني بشأن "إجراءات إحلال سلام وطيد ودائم في أمريكا الوسطى".

وأشرت أيضا إلى أهمية التعاون الدولي - ابتداء من الجهود الرائدة لمجموعة كونتا دورا، التي توسعت بعد ذلك إلى مجموعة ريو، إلى الدعم الثنائي المقدم من جهات خارجية هامة في مرحلة أمريكا الوسطى؛ ومن الآلية الرائدة بالقدر نفسه لمجموعات الأصدقاء، التي رافقت شتى مفاوضات السلام إلى دور الأمم المتحدة الذي لا غنى عنه في مختلف مراحل إخراج اللقطة الثانية. ويجب أن نضيف إلى كل هذا، التعاون الاقتصادي والمالي المقدم من المؤسسات الثنائية والمتعددة الأطراف، الذي كان له الأثر الحاسم في الانتعاش الاقتصادي الذي شهدناه طوال هذا العقد.

ولكن المهمة لم تكتمل إلى الآن. فإنشاء منطقة سلام وحرية وديمقراطية وتنمية في أمريكا الوسطى ليس على أي حال إلا عملا في الأجل الطويل جدا، يجب علينا الآن أن نضيف إليه مهمة إعادة التعمير والإنشاء. ولهذا السبب بالذات قدمنا مشروع القرار A/53/L.22/Rev.2 كي تنظر فيه الجمعية العامة؛ وهو يقوم على أساس فكرة أننا نتعامل مع عملية طويلة الأجل. ويجب أن يضطلع بتلك العملية أولا وقبل أي طرف آخر جميع سكان أمريكا الوسطى، وإن كانت تقتضي أيضا استمرار الدعم والتضامن من المجتمع الدولي عموما ومن الأمم المتحدة خصوصا، وحينئذ فمن الملائم تماما أن تستمر مراقبة هذه العملية وإبراز منجزاتها وأوجه القصور فيها. وهذا هو الهدف من مشروع القرار المعروض على الجمعية الآن.

السيد سوشا ريبا (النمسا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): يشرفني أن أتحدث باسم الاتحاد الأوروبي. وإلى جانب الاتحاد الأوروبي تؤيد هذا البيان بلدان وسط وشرق أوروبا المنتسبة إلى الاتحاد الأوروبي وهي - استونيا، بلغاريا، بولندا، الجمهورية التشيكية، رومانيا، سلوفاكيا، سلوفينيا، لاتفيا، ليتوانيا، هنغاريا، والبلد المنتسب، قبرص، وكذلك البلدان العضوان في رابطة التجارة الحرة الأوروبية والعضوان في المنطقة الاقتصادية الأوروبية وهما أيسلندا ولختنشتاين.

والاتحاد الأوروبي يسلم بارتياح كبير بأن جميع بلدان أمريكا الوسطى تتمتع اليوم بحكم ديمقراطي فقد دخلت جميعها في فترة تاريخية مبشرة بالخير وحققت بالفعل تقدما على درب إقامة وتعزيز سلام وطيد ودائم.

ونعرب عن الامتنان للأمين العام لتزويدنا بتقاريره الممتازة والمفصلة عن الحالة في أمريكا الشمالية وعن بعثة الأمم المتحدة للتحقق في غواتيمالا. فهذه التقارير تبين أنه قد أنجز عمل كبير في السنوات القليلة الماضية ولكنها تبين أيضا أنه لا تزال ثمة عقبات وصعوبات تعترض طريق التعزيز الكامل لمنجزات أمريكا الوسطى الأخيرة.

واسمحوا لي في هذه المناسبة أن أعرب عن أعمق مشاعر الحزن والأسى للخسائر الفادحة في الأرواح ولتدمير المستوطنات البشرية والبنى الأساسية والموارد الاقتصادية والإيكولوجية، التي نجمت عن إعصار ميتش مؤخرا. فالآثار المدمرة لتلك الكارثة الطبيعية تسببت بوجه خاص في معاناة هائلة للمجتمعات الفقيرة والضعيفة. وسوف يتعين على المجتمع الدولي أن يبدي التضامن القوي مع البلدان المتضررة وأن يزودها بالمساعدة من أجل التعمير والإنشاء الشاملين. وسيكون هذا التضامن لازما أيضا لإتاحة استمرار الأنشطة الإنمائية المعتادة. وفيما يتعلق بالإغاثة في حالات الطوارئ فإننا نود أن نشيد بهيئات وبرامج الأمم المتحدة المعنية لاستجابتها السريعة وإجراءاتها العاجلة.

ولقد قرر الاتحاد الأوروبي أن يخصص مساعدة عاجلة لضحايا العاصفة تصل إلى مبلغ إجمالي قدره ١٠٠ مليون وحدة حسابية أوروبية - أي ١١٧ مليون دولار من الدول الأعضاء في الاتحاد ومن ميزانية الجماعة الأوروبية. ثم أن وفودا رفيعة المستوى من اللجنة الأوروبية والدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي تقوم بزيارات للمنطقة لتقييم الاحتياجات العاجلة من حيث المعونة الإنسانية. كما تزمع اللجنة تقديم خطة عمل بشأن إسهام الاتحاد الأوروبي في تعمير وإنعاش أشد البلدان تأثرا.

وقد أيد الاتحاد الأوروبي الجهود الدولية والإقليمية التي تبذل سعيا إلى تحقيق سلام متفاوض عليه في أمريكا الوسطى من البدايات الأولى لتلك الجهود بما في ذلك مساعي مجموعة كونتادورا المنشأة في عام ١٩٨٣، وعملية اسكيبولاس التي بدأت في عام ١٩٨٦ ومعاهدة سلام اسكيبولاس الثانية بشأن "إجراءات إحلال سلام وطيد ودائم في أمريكا الوسطى" المبرمة في عام ١٩٨٧. أما حوار سان خوسيه الذي اشتركت فيه بلدان أمريكا الوسطى والاتحاد الأوروبي منذ عام ١٩٨٤ فقد عجل بلا شك في ظهور مبادرة أمريكا الوسطى من أجل تسوية متفق عليها.

وأما عن دعمنا السياسي لبلدان أمريكا الوسطى فهو يستكمل دائما بالمساعدة الجوهرية في الميدان الإنساني وكذلك في مجال التنمية والتعاون الاقتصادي. فطوال مدة الحرب كان الاتحاد الأوروبي هو المانح الرئيسي للمعونات إلى اللاجئين من أمريكا الوسطى والمشردين والمعاد توطينهم والمقاتلين المسرحين.

وبمجرد عودة السلام إلى ربوع نيكاراغوا والسلفادور كان الاتحاد الأوروبي أحد الراغبين الأساسيين للمصالحة والتعمير في ذينك البلدين. كذلك يقدم الاتحاد الدعم الشامل لعملية السلام في غواتيمالا حيث خصص مبلغ ٢٠٠ مليون وحدة حسابية أوروبية - أي ٢٣٤ مليون دولار - للفترة من عام ١٩٩٧ إلى عام ٢٠٠٠ لتقديم المساعدة في تسريح وإعادة إدماج أفراد الجبهة الوطنية الثورية والجيش في غواتيمالا، وفي توفير الحماية القانونية للممتلكات ووضع سجل وطني للأراضي، وفي عملية اللامركزية وتعزيز الحكم المحلي، وفي إنشاء قوة شرطة وطنية مدنية وفي تحسين إقامة العدل ووضع نظام للضرائب.

وهذا ينقلني إلى الحالة الراهنة في غواتيمالا. فقد انقضى قرابة عامين على توقيع اتفاقات السلام، والاتحاد الأوروبي يحيي شعب غواتيمالا وممثليه الدستوريين والسياسيين وجميع قطاعات المجتمع المدني لجهودهم في سبيل تنفيذ تلك الاتفاقات.

وعلى وجه الخصوص، نرحب باعتماد الكونغرس مؤخرا للإصلاحات الدستورية. ويحدونا الأمل في أن يُجرى استفتاء في القريب العاجل للمصادقة عليها في تصويت شعبي. ونشجع دولة غواتيمالا والمجتمع الغواتيمالي على مواصلة المسيرة نحو التنفيذ التام لاتفاقات السلام. لأن التزامهما النشط بأهداف الاتفاقات مسألة حتمية، وبالذات فيما يتعلق بالفترة الانتخابية المقبلة.

ويعتقد الاتحاد الأوروبي أن اتفاقات السلام ملزمة لجميع الغواتيماليين، وهو يشجع بقوة جميع قطاعات المجتمع أن تسهم في تحقيق أهدافها، وخاصة في الميدانين الاجتماعي والاقتصادي. وبلوغ الأهداف الضريبية الرئيسية، والتقدم نحو تنفيذ الاتفاق الأخير المتعلق بإقامة نظام ضريبي أكثر إنصافا، سيكونان مؤشرين هامين على التزام غواتيمالا بعملية السلام. ومع اعترافنا بحدوث تطورات إيجابية، نأمل أيضا في أن يُحرز مزيد من التقدم في المسائل المتعلقة بالأرض.

ويأسف الاتحاد الأوروبي لأنه لا تزال مشاكل خطيرة تتعلق بالقانون والنظام تعرض أمن المواطنين في غواتيمالا للخطر. ونشعر بالقلق لأنه ما زالت قضايا

جرائم عنف معلقة؛ ولا سيما جريمة مقتل الأسقف غراردي التي لم تحسم بعد، وانتهاكات حقوق الإنسان. والاتحاد يناشد السلطات المختصة في غواتيمالا أن تجدد جهودها لكفالة إجراء تحقيق كامل في هذه الجرائم، وأن تقدم المسؤولين عنها للعدالة. ونعتقد أن تقوية السلطة القضائية ستكون حاسمة في وضع حد للإفلات من العقاب وضمان سيادة القانون. كما يناشد الاتحاد الأوروبي حكومة غواتيمالا أن تستمر في دعم عمل لجنة الحقيقة، وأن تتخذ كل التدابير الملائمة لضمان سلامة أعضائها.

وفي ضوء ما تقدم، فإن الاتحاد الأوروبي يؤيد بقوة ما تنجزه بعثة الأمم المتحدة للتحقق في غواتيمالا من أعمال وأنشطة لا غنى عنها، نظرا إلى أن مهمتها الأساسية هي كفالة التنفيذ التام لاتفاقات السلام في غضون فترة أربع سنوات بدأت في ١٩٩٧. ولا تزال هذه البعثة تمثل مركز الجهود الدولية لتعزيز الثقة في توطيد السلام في غواتيمالا. وفي العام الماضي رحبنا بإعادة تشكيل البعثة وتقويتها وأيدنا ذلك. ونلاحظ بعين الارتياح أن هذا أدى إلى تعزيز قدرة البعثة على تنفيذ ولايتها المعقدة.

اسمحوا لي أن أغتنم هذه الفرصة لأمتدح أعضاء البعثة على عملهم القيّم. وفضلا عن ذلك، أود أن أشيد بذكرى أعضاء البعثة الستة وقائد الطائرة، الذين فقدوا أرواحهم في حادث سقوط الطائرة العمودية في ١٧ آذار/مارس من هذا العام. إن نهايتهم المأساوية تذكرنا بالمشاق والمخاطر التي كثيرا ما يواجهها من يشاركون في بعثات الأمم المتحدة أثناء تأدية مهامهم، وبالشجاعة والتفاني المطلوبين للعمل الميداني.

وفيما يتعلق بالسلفادور، يقر الاتحاد الأوروبي بأنه تم إحراز مزيد من التقدم في تنفيذ العناصر المعلقة في اتفاقات السلام لعام ١٩٩٢، وبخاصة فيما يتعلق ببرنامج نقل ملكية الأراضي. ومع ذلك، ففي مجالات أخرى، لا تزال هناك بعض العقبات التي تعترض تنفيذ المسائل المعلقة. وفي هذا الصدد، اسمحوا لي أن أشير فقط إلى برنامج المستوطنات الريفية، والمشاكل التي يواجهها أقارب المحاربين الذين قتلوا ولم يشملهم الإحصاء الأصلي للسكان لعام ١٩٩٣.

وفضلا عن ذلك، نأمل في إحراز مزيد من التقدم في مجال احترام حقوق الإنسان وحمايتها وتعزيزها. وفي هذا الصدد، نود أن نشدد على أهمية أن يكون لأمين المظالم المختص بمسائل حقوق الإنسان دور محايد ونشط. هذا علاوة على أن الاتحاد الأوروبي يرغب في التأكيد على أنه في ميدان الأمن العام، وخاصة فيما يتعلق بالشرطة المدنية الوطنية، يجب الاستمرار في بذل جهود لتنفيذ ما يلزم من إصلاحات. وبصفة عامة، نرى من الحتمي المحافظة على مكاسب عملية السلام وتوطيد المؤسسات التي أنشأتها.

وبالتالي، يؤيد الاتحاد الأوروبي بقوة جهود الأمم المتحدة لدعم توطيد عملية بناء السلام في السلفادور. ونحيط علما بإغلاق وحدة الخدمات ذات الصلة في إطار هيكل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، على الرغم من أن بعض جوانب اتفاقات السلام لم تنفذ بعد. ونؤيد اقتراح الأمين العام بأن يعهد إلى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بعملية المتابعة اللازمة لهذه المسائل بالتشاور مع الحكومات المانحة، بينما تواصل الأمانة العامة للأمم المتحدة، بالتنسيق مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تنفيذ مهام المساعي الحميدة التي تضطلع بها المنظمة.

وفي المؤتمر الوزاري الرابع عشر المعني بالحوار السياسي والتعاون الاقتصادي بين بلدان الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء في منظومة التكامل في أمريكا الوسطى الذي عقد في سان خوسيه، كوستاريكا، في ١٠ و ١١ شباط/فبراير من هذا العام - أكد الاتحاد مجددا عزمه على مواصلة التعاون مع المنطقة بغية تدعيم تنميتها الكاملة. وما فتئ حوار سان خوسيه يسهم إسهاما حاسما في جهود بلدان أمريكا الوسطى لجعل عمليتي السلام والديمقراطية في المنطقة عمليتين لا رجعة فيهما، وفي ضمان الاحترام التام لحقوق الإنسان والحريات الأساسية، وفي تعزيز تنمية أكثر الشرائح السكانية ضعفا، وفي توطيد التكامل الإقليمي.

وقد رحب المؤتمر الوزاري الرابع عشر بتوطيد أركان أمريكا الوسطى بوصفها منطقة سلم وديمقراطية، واعترف بالجهود التي تضطلع بها بلدان أمريكا الوسطى لضمان أمن السكان. وفي هذا السياق، كرر الاتحاد الإعراب عن استعداده لدعم تعاونه مع مبادرات أمريكا الوسطى ذات الصلة، وخاصة فيما يتعلق بتدريب الشرطة المدنية، وتطوير علاقات أفضل بين المواطنين والشرطة المدنية من خلال الإعلام والحوار.

وعلى امتداد السنوات الأخيرة قام الاتحاد الأوروبي وأمريكا الوسطى بتوثيق صلاتهما وتطوير شبكة ثرية من العلاقات. وبينما نؤكد من جديد دعمنا لأنشطة الأمم المتحدة في المنطقة، فإننا أيضا نتطلع إلى تكثيف التعاون والحوار مع أمريكا الوسطى في إطار الأمم المتحدة، على أساس القيم المتشاطرة والآراء المشتركة بشأن المواضيع التي تتسم بأهمية عالمية.

السيد كولبي (النرويج) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أود أن أبدأ بالإعراب عن مواساتي العميقة لحكومات وشعوب أمريكا الوسطى على الخسائر والمعاناة التي تكبدتها بسبب الخراب الذي أشاعه الإعصار ميتش. لقد شعرنا بالأسى عندما علمنا بأنباء هذا العدد الكبير من الوفيات، وهذا القدر من الدمار الواسع. أما من نجوا من الإعصار فقد كتب عليهم أن يواجهوا مهمة إعادة بناء بلدانهم، ويا لها من مهمة مهولة. ودعم المجتمع الدولي لا غنى عنه إن كنا نريد الحد من نتائج هذه الكارثة التي تفوق كل تصور. ومما يكتسب أهمية حاسمة إذن أن يواصل المجتمع الدولي إبداء تضامنه مع بلدان أمريكا الوسطى ودعمه لها وهي تشرع في كفاحها الطويل لإصلاح الدمار الذي كانت تلك البلدان ضحيته البريئة. والنرويج، بغض النظر عن تقديمها المساعدة الفورية في هذه الحالة الطارئة، على استعداد للمساهمة في إنشاء صندوق استئماني متعدد الأطراف للديون.

كما أن النرويج، بوصفها عضوا سابقا في مجموعة أصدقاء عملية السلام الغواتيمالية، تود، أولا وقبل كل شيء، أن تشيد بحكومة غواتيمالا وشعبها على ما أنجزاه في تنفيذ اتفاقات السلام. ومن بين أهم هذه المنجزات الإصلاحات الدستورية التي اعتمدها الكونغرس قبل بضعة أسابيع. فهذه الإصلاحات تدعم موقف غواتيمالا بوصفها أمة متعددة الأعراق والثقافات واللغات، أمة يتمتع فيها الجميع بحقوق وفرص متساوية. ولمواصلة تنفيذ اتفاقات السلام، من الأمور الحاسمة أن تحظى الإصلاحات الدستورية بالتأييد الضروري من الشعب في الاستفتاء المقبل. ونحث حكومة غواتيمالا وشعبها بقوة على توحيد كلمتهما في مساندة الإصلاحات المقترحة، وضمان أوسع مشاركة ممكنة في الاستفتاء، وإذا اقتضت الضرورة بمساعدة المجتمع الدولي. والنرويج مستعدة لتقديم المساعدة بتشجيع المشاركة الحقة لجميع قطاعات المجتمع الغواتيمالي أثناء الانتخابات المقبلة في عام ١٩٩٩.

وتود النرويج أن تشيد بالحكومة الغواتيمالية على الاتفاق الذي أبرمته مع المجتمع المدني لإعداد مجموعة إصلاحات ضريبية متكاملة ستضمن ريعا مقداره ١٢ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي بحلول عام ٢٠٠٠، وهو ما نص عليه في الاتفاق. فهذه الإصلاحات شرط أساسي لتنفيذ بقية اتفاقات السلام، ولا يجوز التقليل من أهميتها. ومن ثم، تحث النرويج بشدة كل الأطراف المعنية أن تعطي الأولوية للجهود التي ترمي إلى بلوغ الحد الأدنى من الدخل الضريبي بحلول عام ٢٠٠٠، كما تم تحديده في اتفاق السلام.

إن الاتفاق المنشئ للجنة توضيح أبرم بأوسلو في حزيران/يونيه ١٩٩٤. وستقدم اللجنة تقريرها في كانون الثاني/يناير ١٩٩٩. ونحث حكومة غواتيمالا على تقديم تعهدات ملزمة على أساس التوصيات الواردة في التقرير. لقد كانت النرويج من أهم مؤيدي عمل اللجنة ونحن على استعداد لدعم جهود متابعة نتائج التقرير أيضا.

لقد تعهدت النرويج بدعم تنفيذ اتفاقات السلام في غواتيمالا بمبلغ ١٠٠مليون كرونة نرويجية، كل سنة، طيلة فترة التنفيذ - من عام ١٩٩٦ إلى عام ٢٠٠٠. ويشمل هذا الاشتراك كوننا مساهما رئيسيا في بعثة الأمم المتحدة للتحقق في غواتيمالا، التي نعتبر وجودها ومشاركتها في عملية التنفيذ من الأمور البالغة الأهمية. وأود أن أنتهز هذه الفرصة لأؤكد أهمية الجهود التي يبذلها جان أرنو بوصفه مدير البعثة والأسلوب الماهر الذي نفذت به الولاية المنوطة بالبعثة. ولا ينبغي الاستهانة بأهمية تمديد ولاية بعثة الأمم المتحدة للتحقق في غواتيمالا بحيث تغطي نفس فترة تنفيذ اتفاقات السلام، ولذلك تؤيد النرويج مشروع القرار بتمديد ولاية البعثة حتى ٣١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩.

لقد بلغ العمل في تنفيذ اتفاقات السلام في غواتيمالا مرحلته الثالثة وربما أكثرها صعوبة. فسوف يجري الآن وضع الأساس لدولة توفّر للجميع فرصا وحقوقا متساوية، على النحو الوارد في الاتفاقات. ونحث غواتيمالا على أن تقف متحدة وراء التغييرات اللازمة لتحقيق الأهداف الطموحة لاتفاقات السلام وأن تجعل ذلك مهمة وطنية، بصرف النظر عن الانتماء السياسي أو الاجتماعي - الثقافي. وأود باسم حكومة النرويج، أن أؤكد استعداد النرويج لمتابعة ودعم ما تبذله غواتيمالا من جهود لتنفيذ اتفاقات السلام.

السيد شارما (الهند) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): يسعد وفدي أن يتكلم للمرة الأولى عن الحالة في أمريكا الوسطى. إن مشاركة الهند في شؤون أمريكا الوسطى قد تضاعفت عدة مرات في السنوات الأخيرة. وتعبيرا عن التزامنا المستمر بتعزيز العلاقات مع البلدان في تلك المنطقة، أنتهز هذه الفرصة لإشراك الأعضاء في منظورنا الخاص بالحالة المتطورة في أمريكا الوسطى.

لقد اطلعنا باهتمام كبير على تقرير الأمين العام عن الحالة في أمريكا الوسطى الوارد في الوثيقة A/53/315، والذي يشمل التطورات المتصلة بالتقدم الذي أحرزته بلدان المنطقة في مجالات السلام والحرية والديمقراطية والتنمية. وشهدت أمريكا الوسطى تحولا ملحوظا إلى الحكم الديمقراطي، في السنوات الأخيرة. وصاحب ذلك جهود متضافرة في سبيل التكامل الإقليمي والسياسي والاقتصادي والاجتماعي. ويدرك المجتمع الدولي الخطوات الواسعة التي خطتها بلدان المنطقة في مساعيها لبدء فترة من السلام والرخاء في أمريكا الوسطى وللأمم المتحدة دور في تيسير هذه العملية.

وبينما تدرك المنطقة أن الأمر يحتاج إلى القيام بالمزيد، نجد أن حكومات المنطقة ملتزمة بالأهداف التي حددتها لنفسها. وكما لاحظ الأمين العام في تقريره، فقد أثبتت الحكومات المنتخبة بصورة ديمقراطية أنها مستقرة في وجه الصعوبات الداخلية. فبعد أحد عشر عاما من توقيع اتفاق اسكيبولاس الثاني تبقى بلدان المنطقة ملتزمة بعزمها على تحقيق أهداف السلم والديمقراطية والمصالحة والتنمية والعدالة.

لقد أتت التنمية الاقتصادية عقب التسوية السلمية للمنازعات في المنطقة. ولاحظت اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي تحسن الأداء الاقتصادي لأمريكا الوسطى في عام ١٩٩٧. فنما الناتج الوطني الإجمالي بنسبة ٤ في المائة بالمقارنة بنسبة ٢,١ في المائة في العام السابق. إن اتفاقات السلام الغواتيمالية التاريخية، التي أنهت أكثر من ٣٥ سنة من الصراع الداخلي، مهدت الطريق لإنهاء دائرة مفرغة من عدم الاستقرار السياسي أدت إلى تأخير التنمية الاجتماعية والاقتصادية. وتجري أيضا تسوية المنازعات الإقليمية بطرق ودية وسلمية. وفي كانون الثاني/يناير من العام الحالي، وقّع رئيسا هندوراس والسلفادور اتفاقا بشأن تعيين حدودهما في غضون سنة، ووقعا كذلك على اتفاقية لحسم مشاكل الجنسية والملكية المتعلقة بسكان منطقة الحدود. كما أحرز بعض التقدم بشأن رسم الحدود في مياه خليج فونسيكا. كما شددت نيكاراغوا وكوستاريكا باستمرار على الحاجة إلى تسوية خلافاتهما عن طريق الحوار فيما يتعلق بالمرور العابر في نهر سان جوان على طول الحدود بين البلدين. وكل هذه الأمور تمثل تطورات نرحب بها.

ولاحظ الأمين العام في تقريره زيادة توطيد التحالف من أجل التنمية المستدامة في أمريكا الوسطى، وهي مبادرة طموحة وشاملة لتعزيز احترام الحق في الحياة والسلام والديمقراطية وحقوق الإنسان، والتنوع العرقي، والتكامل الاقتصادي والتنمية المستدامة. ونحن نرحب بذلك.

وتحقيقا لأهداف التعاون والتكامل على الصعيد الإقليمي، أقر رؤساء بلدان المنطقة، في مؤتمر القمة التاسع عشر المعقود في مدينة بنما في تموز/يوليه ١٩٩٧، إصلاحا لنظام التكامل الإقليمي ليتسنى الانتقال من نظام حكومي دولي إلى نظام مجتمعي. واقترحت المبادئ التوجيهية لتعزيز وترشيد المؤسسات الإقليمية، التي نتجت عن ذلك، أن يجتمع الرؤساء مرة في السنة على الأقل، لاتخاذ القرارات الاستراتيجية والسياسية المتعلقة بالتكامل، بينما يعمل مجلس لوزراء الخارجية بوصفه الهيئة الرئيسية لصنع القرار فيما يتعلق بالتكامل في الشؤون الخارجية والاقتصاد والشؤون الاجتماعية والبيئة.

وفي أيلول/سبتمبر ١٩٩٧، وقع إعلان نيكاراغوا الذي يهدف إلى بناء اتحاد أمريكا الوسطى. وهذه كلها تمثل تقدما كبيرا نحو تكامل إقليمي أوثق والسعي المشترك نحو تحقيق التنمية الإقليمية المستدامة التي يجب أن يشجعها المجتمع الدولي ويدعمها. ومن واقع الجهود التي نبذلها من خلال رابطة جنوب آسيا للتعاون الإقليمي، نسلّم بأوجه التآزر التي يمكن أن تنشأ من خلال السعي الإقليمي لصالح شعوب جميع الدول الأعضاء.

ونرحب بالنتائج التي توصل إليها مؤتمر توختلا الثالث، المعقود في سان سلفادور، في تموز/يوليه من العام الحالي، والذي أكدت فيه بليز وبنما والسلفادور وغواتيمالا وكوستاريكا والمكسيك ونيكاراغوا وهندوراس من جديد هدف ضم جهودها لإنشاء رابطة إقليمية تمكنها من اتخاذ مواقف مشتركة في مجالات الاهتمام المشترك ومن تنسيق مواقفها في الاجتماعات الدولية.

ولاحظ الأمين العام في تقريره أن عملية السلام في أمريكا الوسطى تطورت تطورا كبيرا في السنوات الأخيرة، وأنه للمرة الأولى منذ عقود لا يوجد بلد واحد في المنطقة مبتلى بالصراع الداخلي. ومع التسليم بأن إحلال سلام دائم يعتمد على الاحتفاظ بصلات قوية بين الحرية والديمقراطية والتنمية، ينبغي التشديد على دور شعب وحكومات المنطقة في رعاية السلام والسعي إلى تحقيق ضرورات التنمية الاقتصادية وتشجيع هذا الدور.

إننا نرحب بمبادرات صناديق الأمم المتحدة وبرامجها، التي تتخذ لمعالجة الاحتياجات التنموية لأمريكا الوسطى بطريقة تعاونية. وقد أعربنا عن تقديرنا للمشروع المشترك بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة وصندوق الأمم المتحدة للسكان، وبرنامج الأمم المتحدة للإيدز (يونيدز)، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، واللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وعنوان المشروع: حملة حقوق الإنسان لمناهضة العنف ضد المرأة والفتاة. ونحن معجبون على نحو فريد بمبادرة السيدات الأوليات في أمريكا الوسطى، بالتعاون مع معهد البلدان الأمريكية للتعاون في ميدان الزراعة، ومصرف التنمية للبلدان الأمريكية، من أجل إنشاء المجلس الإقليمي للمرأة الريفية، وهو مجال يجري التشديد عليه بصفة خاصة في بلدنا.

ويتجلى التفاعل المتنامي بين الهند وبين بلدان المنطقة في عدد من المجالات. فقد كنا دائما شركاء داعمين لسعي أمريكا الوسطى من أجل إشاعة الديمقراطية والتنمية. وقد شاركت الهند في بعثة مراقبي الأمم المتحدة في السلفادور ونيكاراغوا. كما تجري الهند ودول أمريكا الوسطى حوارا منتظما على مستوى وزراء الخارجية في نيويورك سنويا. وأشركت الهند معرفتها التقنية مع مختلف بلدان المنطقة، في إطار البرنامج الهندي للتعاون الاقتصادي والتقني. ويجري التفاوض مع هندوراس بشأن مشروع اتفاق للتعاون الاقتصادي والتجاري الثنائي، وهو التعاون الذي سيوسع من نطاق برامج التدريب المتاحة في الهند. وقد كانت نيكاراغوا شريكا في التعاون بموجب ذلك البرنامج. وقدمت الهند دورات تدريب مختلفة لبنما وللسلفادور في إطار هذا البرنامج. وفي تطور هام، وقع مؤخرا اتفاق بين أربعة من كبريات شركات برامج الحاسوب الهندية وبين المؤسسة السلفادورية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية لإعداد دورة تدريبية مدتها تسعة شهور لتدريب ١٢٠ شخصا من مواطني ذلك البلد في الهند. ونحن نواصل توسيع مجال التعاون الاقتصادي والتقني بين الهند وبين بلدان منطقة أمريكا الوسطى بوسائل من بينها إضفاء التركيز الإقليمي اللازم على هذا التعاون.

وقد تراجعت إلى الوراء على نحو محزن سنوات بذل فيها جهد مضن في سبيل تنمية المنطقة اقتصاديا من جراء ضربة قاسية من ضربات الطبيعة. ولقد وصل التدمير الواسع النطاق الذي سببه إعصار ميتش مؤخرا إلى أبعاد لا يمكن تصورها، مخلفا وراءه ١٤ ٠٠٠ قتيل وما يقرب من ٢٠ ٠٠٠ مفقود هم في عداد الأموات، و ٣ ملايين مشرد. وطبقا للتقديرات الرسمية، فإن أمريكا الوسطى ستستغرق عقودا لكي تعيد بناء بنيتها الأساسية المدمرة وتتعافى من الخسائر الاقتصادية الناجمة عن الدمار الذي أعقب إعصار ميتش. وفي الأسبوع الماضي، وفي اجتماع قمة عقد في السلفادور، ناشد زعماء السلفادور وغواتيمالا وكوستاريكا ونيكاراغوا وهندوراس البنك الدولي، وصندوق النقد الدولي، ومصرف التنمية للبلدان الأمريكية. ومصرف أمريكا الوسطى للتكامل الاقتصادي المشاركة في إعداد خطة للتعمير المتكامل في المنطق. وفي الآونة الأخيرة علق الاقتصادي النيكاراغوي المعروف، اليخاندرو مارتينيز كونيكا، وهو وزير سابق للتخطيط ويعمل حاليا مديرا للمؤسسة الدولية للتصدي للتحديات الاقتصادية العالمية قائلا:

> "لن يكون في مقدور أمريكا الوسطى أن تنهض من عثرتها هذه عن طريق المشروعات والإحسان؛ والطريق الوحيد المفتوح أمامها هو الترويج لمبادرة على غرار مبادرة مارشال، إذ أن بلدان أمريكا الوسطى قد تعرضت لدمار بالغ، وتبدو المنطقة وكأن الحرب قد دارت فيها".

ونحن نؤيد هذا النداء. وفي الظروف الحالية، تبدو التوصية التي خلص إليها الأمين العام في تقريره، الذي كتب قبل أن يضرب إعصار ميتش المنطقة بوقت طويل، والتي تدعو المجتمع الدولي إلى تقديم دعمه الكامل ومساندته، أمرا حتميا. وقد طُرحت مطالب بشطب ديون بلدان في المنطقة فضلا عن بذل جهود فورية للتعمير

على نطاق واسع تتجاوز مجرد المساعدة التي تقدم للإغاثة في حالات الكوارث. وينبغي أن يلتفت المجتمع الدولي إلى الدمار الهائل جدا الذي نجم عن كارثة لم يسبق لها مثيل، وأن يضاعف جهوده لكي يخفف من معاناة شعوب المنطقة. وعلى الرغم من قيود الموارد، ستسعى الهند بأقصى ما في قدرتها إلى الإسهام في الجهود الدولية الرامية إلى توفير الأمان لبلدان أمريكا الوسطى التي أصابتها الكارثة وستسهم في عملية تأهيل تلك البلدان وتعميرها الطويلة الأجل.

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٠٥